الإجابة بموسوعة شاملة تحقق التفوق للمرحلة النهائية

تجربة ليلة القدر في قصة الأيام

للصف الثالث الثانوى

٢٠١٨-٢٠١٩

إعداد

رضا الفاروق

صناع الأوائل

موقع ايجي فاست التعليمي

ملخص احداث قصة الأيام - الجزء الأول

١ خيالات الطفولة

١- الصبي لا يتذكر لهذا اليوم اسما، ولكنه يظن أن هذا اليوم يبدأ في فجره أو عشيته؛ لان هواءه كان باردا، ونوره كان هادئا خفيفا، وحركة الناس فيه قليلة. ٢- الصبي يذكر سياج القصب وعجزه عن تخطيه له بسبب ارتفاعه وتلاصق عيدانه. ٣- الصبي يحسد الأرانب ؛ لأنها تخرج من الدار حرة طليقة وتنفلت هذا السياج تتأكل الكرنب. ٤- الصبي يحب أن يخرج للسياج ؛ حيث يجلس عن شمال الشاعر ، ويستمتع بتضاله الغنية حين يتغنى بسيرة (أبي زيد وديب بن غانم...). ٥- السياج مظهر للبهجة ؛ لانه كان يسمح للصبي بصوت الشاعر وغنائه. ٦- السياج مظهر للحسرة ؛ لأن ألفت الصبي كانت تقطع عليه استمتاعه بتشيد الشاعر ؛ حيث تأخذه بالقوة لينام. ٧- أم الصبي تظهر في عينه ساهما يؤنيه ولا يفيده ، وهو لا يشكو ولا يتدلل. ٨- الصبي ينام على حصير قد بسط عليه لحاف ، ينام وفي نفسه حسرة وألم. ٩- كان الصبي يكره أن ينام مكشوفا؛ خشية أن يعبث به عفاريت من العفاريت التي تظهر اثناء النوم. ١٠- كانت هناك أصوات تخيف الصبي، مثل : صوت الديكة وغيرها، لكنه كان لا يهتم بها ؛ لأنها كانت تأتيه من بعيد. ١١- الأصوات التي كانت تخيفه حقا هي الأصوات التي كانت تجيئ من زوايا الحجرة، مثل: صوت للرجل يعلي، أو صوت خشب ينضم او متاع يرفع أو يوضع، أو تخيله لمجموعة من العفاريت تقف خلف باب الحجرة وتأتي بحركات تشبه بحركات المنصوفة في حلقة الذكر. ١٢- كان الصبي يتحصن بلحافه فقد كان يلتف به ولا يترك فرجة ؛ حتى لا تمتد إليه يد عفريت تعبث به. ١٣- كان الصبي يستقبل على بزوغ الفجر بصوت القهوة وهن عادات من القاهرة يخين الليل. ١٤- أثر ذلك على الصبي انه كان يستيقظ ويوقظ جميع أفراد أسرته فيطر الصياح والحركة ١٥- يتقطع ويهدأ الجميع عندما يستيقظ الشيخ ليتوضأ ويصلي ثم يتناول إفطاره ويتصرف إلى عمله.

٢ ذاكرة الصبي

١- القاهرة في عالم الواقع زعة ضيقة للشاطئين يستطيع الشاب النشيط أن يتخطاها، يذهب عنها الماء ويجرها. ٢- القاهرة في خيال الصبي عالم واسع فسيح تعمره خلائق غريبة منها التماسيح والمسحورون والأسماك الضوال العراض التي تبتلع الناس. ٣- كثيرا ما تمنى الصبي أن تبتلعه سمكة ؛ حتى يظفر بخاتم سليمان فيسر أحد خلقه أن ينقله إلى الشاطئ الآخر. ٤- كان شاطئ القاهرة محفوفا بالمخاطر ، فمن بين القاهرة هناك "العفاريت" وكلابهم، وعن شمال القاهرة "سعيد الأعرابي" ومزرعته كوابيس. ٥- تعجب الكاتب من ذاكرة الإنسان؛ لأنها حين تدون استعراض الذكريات القديمة تذكر بعضها وتنسى البعض الآخر. ٦- من الذكريات التي ظلت السياج والمزرعة وسعيد الأعرابي وكوابيس والعفاريت، وكأنها حلم زالت معالمه. ٧- الذكريات التي يذكرها أن مكان السياج والمزرعة أصبحت توجد شوارع منتظمة. كذلك يذكر أنه قضى ساعات على شاطئ تلك القناة وتخطى الشاطئ الآخر وأكل من شجر التوت وحدائق التفاح.

٣ أسعد الأعرابي

١- كان عدد أخوة الصبي (١٣) من أبناء أبيه، وكان ترتيبه السابع بينهم. ٢- كان عدد إخوته الأشقاء (١١) وكان ترتيبه الخامس بينهم. ٣- كان الصبي يشعر أن له وسط هذا العدد الضخم مكانا يمتاز به بين إخوته بسبب ظروفه الخاصة. ٤- كان الصبي يجد غموضا في معاملة أسرته فأمه مرة يشعر منها رحمة ورأفة، ومرة أخرى يجد إهمالا وغلظة. ٥- كان يجد من أبيه ليونا ورفقا، ولحيانا يجد إهمالا وبعدا عنه. ٦- كان يجد في معاملة إخوته احتياطا يؤذيه. ٧- تعرف الصبي على سبب تلك المعاملة ، فقد احس ان للناس عليه فضلا وأنهم يقومون بأعمال لا يؤديها، وينهضون بأعمال يعجز عنها لهذا كان نفعهم للأسرة أكبر. ٨- كانت الأم تحظر على الصبي أشياء دائن بها إخوته بسبب ظروفه الخاصة. ٩- كان أثر تلك المعاملة سيئا؛ لأن تلك المعاملة كانت تحفظه وتغضبه، ومرجان ما تحولت تلك الحفيظة إلى حزن صامت لحقق حين أيقن الصبي أن إخوته يرون مالا يرى.

٤ مسرة الشيخ

١- الكفاءة التي نالها الصبي لقب الشيخ وهو لم يتجاوز التاسعة؛ لانه حفظ القرآن. ٢- كان أبواه يناديانه بلقب شيخ كبيرا منهما وإعجابا به. ٣- كان سيدنا يناديه بلقب شيخ حين يقرضه لأمر ما أما عكس ذلك ينديه بلفظ (ولد). ٤- كان الصبي زريا معيب الهيئة ليس له حظ من وقار الشيوخ وجمالهم، لهذا لم يكن جديرا بلقب شيخ. ٥- أعجب الصبي بلقب شيخ في أول الأمر، ولكنه كان ينتظر شيئا آخر. فقد كان ينتظر أن يلبس الجبة والقفطان. ولكن شيئا لم يتغير من هيئة الصبي فكان كل يوم يذهب للكتاب عليه طاقيته التي لا تخلع إلا مرة واحدة في الأسبوع. ٦- اليوم المشهود في حياة الصبي هو يوم أن طلب منه والده تسميع سور من القرآن وهي الشعراء والقصص والنمل، ولكن الصبي يعجز عن التسميع فيجهر والده في رفق بقوله: قم فقد قلنت أنك حفظت القرآن. ٧- الصبي لا يدري أيلوم نفسه أم والده ؟ أم سيدنا ؟ والرجلان يعتذران عن الصبي بصغر سنه.

دعاء مأثور - " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين "

٥ الشيخ الصغير

أقبل سيدنا إلى الكُتاب مسرورا؛ لأن الصبي أجاد حفظ القرآن وتلاوته. سيدنا يتلو مكافأة من وكد الصبي ألا وهي (الحنية). استحق الصبي لقب الشيخ؛ لأنه رفع رأس سيدنا وبيّض وجهه وشرّف نحيته. فقد كان يقرأ القرآن كسلسال الذهب. كان سيدنا يخاف ان يزل الصبي او يتحرف فكان يحصن الصبي بالحق القيوم الذي لا يتداخله حتى لا يخطئ الصبي. العهد الذي أخذه سيدنا على الصبي أن يسمع له القرآن كاملا مرة في الأسبوع أي ستة أجزاء في اليوم الواحد. الصبي يمسك لحية سيدنا ويحلف عليها بثقة سيسمع ستة أجزاء. الصبي يحلف تحية سيدنا بأنهما شيء عزيز يتزحزح تتوص فيه الأصابع. سيدنا يأخذ عهدا على العريف بأن يسمع للصبي ستة أجزاء يوميا. سيدنا يستودع العريف مكانة الكتاب وشرفه. الصبية في الكتاب يتعجبون من موقف سيدنا والصبي

٦ سعادة لا تدوم

الصبي ينقطع عن الكُتاب؛ لأن فقيها آخر هو الشيخ "عبد الجواد" أخذ يتردد على بيت الصبي يتلو ويقرأ القرآن. ويسمع للصبي سورة أو سورتين. كان الصبي يعيب في سيدنا والعريف، وقد سمح لنفسه أن يطلق لسانه في الرجلين لسببين: أ- أنه ظن أن الأمر قد انتهى بينه وبين الكُتاب فلن يعود إليه مرة أخرى. ب- أنه سيسافر إلى القاهرة بعد شهر واحد حيث سيصير مجاورا. القاهرة عند الصبي هي مستقر الأزهر ومشاهد أولياء الله الصالحين. هذه السعادة لم تدم: فقد أخذ سيدنا يتوسل للشيخ بأصدقائه أن يعود الصبي للكتاب حتى تلك فتاة الشيخ فوافق على عودة الصبي للكتاب. ذل سيدنا من الصبي فأوقع به التنكيد والسخرية ذلك تكدر العريف لنفسه من الصبي. تعلم الصبي دروسا منها الاحتياط في اللفظ، ذلك من التخطل والسفه والتحمق الاضطرار الى وعيد الرجال وما يأخذون أنفسهم به من عهد. فالوالد قد كسر ثم حنث في يمينه. وسيدنا يحلف بالطلاق وهو كاذب، والصبية يزينون له شتم الشيخ ثم ينقلون تلك الشتائم إلى سيدنا حتى الأم كانت تغري به سيدنا، حتى إخوته كانوا يشتمون فيه. الصبي يجتمع كل هذا الغضب في سبيل ذهابه للأزهر.

٧ الاستعداد للأزهر

يتأجل سفر الصبي نظرًا لصغر سنه، وظروفه الخاصة وعدم رغبة أخيه في تحمل مسئوليته. الشاب الأزهري يرفض أن يأخذ الصبي معه؛ لصغر سنه، وظروفه الخاصة، ويشجع على الصبي أن يقضي هذا العام في الاستعداد للأزهر. فأعطاه كتابين يحفظ أحدهما ألا وهو "الألفية". وآخر يحفظ بعضه "أو هو مجموع المتون" مثل متن الجوهرة والخريدة والسراجية والرحبية وتحفة الأطفال. أثر هذه الأسماء على الصبي كانت تجعله يشعر بالفخر والتيه حيث يصير بهذا عالما ذا مكانة عند ابويه وإخوته. بلغ الشاب الأزهري بهذه الكتب مكانة عالية. أهل القرية كانوا معجبين بالشاب الأزهري حتى كانوا يسألون عن مجيئه قبلها بشهر وإن جاء يتوسلون له أن يقرأ لهم درسا في الفقه والتوحيد. اليوم المشهود هو اليوم الذي اتخذ الناس (الشاب الأزهري) فيه خليفة. أهل القرية يشترون للشاب الأزهري قطعتا جديدا رجبية ومركوبا وشالا وعصاية خضراء؛ فقد صار خليفة. والد الشاب كان يدخل عليه فرحين جزلا؛ لأن ولده صار خليفة والأم كانت تبخر ولدها وتخشى عليه الحسد. أهل القرية يستقبلون الشاب ويضعونه فوق ظهر الحصان ويطوفون به في القرية والقرى المجاورة. في موكب مهيب تزغرد فيه النساء ويطلق الرجال الطلقات النارية. الصبي يقبل على هذه الكتب لعله يكون خليفة يوما ما.

٨ العالم بين مكانتين

العلم في القرى والأقاليم له جلال ليس له مثله في العاصمة ولا غرابة في ذلك إنما هو قانون العوض والطلب. في القاهرة العلماء يروحون ويغدون ولا يهتم بهم أحد لكثرتهم. أما في الريف فتجد العلماء يروحون ويغدون في مهابة وجلال. الشيخ الحنفي رجل قصير ضخم الجسم كان من الذين لم يفلحوا في الأزهر فلم يوفق في الحصول على العالمية او القضاء. الشيخ الحنفي لقبل الاتباع في القرية فازداد حقدا حتى أصحاب المذاهب الأخرى كالشافعي والمالكي فإذا وجد فرصة عظم من مذهب أبي حنيفة وقلل من المذاهب الأخرى. أهل القرية مكرة أكياء يعرفون سبب حقد الشيخ الحنفي على المذاهب الأخرى. كانت المنافسة قوية بين الشيخ الحنفي والشاب الأزهري فقد اغتاظ الشيخ؛ لأن أهل القرية قد اتخذوا الشاب خليفة. الشيخ الحنفي يتسبب في منع الشاب الأزهري من خطبة الجمعة حيث وقف أمام الناس في المسجد قائلا أنه شاب صغير. والمسجد به المشيوخ فلا تصح لهذا الشاب خطبة. الشيخ الشافعي هو رجل محبوب من أهل القرية يرون فيه الولاية حتى إن الناس كانوا يتبركون به. الشيخ المالكي كان يعمل بالأرض ويتاجر ولا يجلس للدرس الا قليلا. كان هناك أصحاب العلم اللادني وهؤلاء العلماء لا يأخذون العلم من الكتب بل من شيوخهم فالعلم للاقي عندهم وهبط على القلب من عند الله ولا يحتاج لقراءة كتب ومن أمثال هؤلاء العلماء الحاج الخياط. كان الصبي يأخذ عن هؤلاء جميعا حتى اجتمع في عقله ميراث ضخم من العلم بمختلف مضاربه متناقض مختلف في عقله تناقضا واضحا.

٩ سهسبام القادر

الصبي يصف أخته التي قاربت في الرابعة من عمرها بأنها خفيفة الروح فصيحة اللسان تحب اللهو وتلعب كغيرها من الأطفال. الأسرة تستقبل عيد الأضحى بتهيئة الدار لذلك. والأطفال يقومون بالذهاب إلى الخياط أو الحذاء. الصبي لم يكن في حاجة إلى الذهاب إلى هذا أو الخياط، بل كان يخلو بنفسه، ويعتزل في عالم من الخيال يستمده من الكتب التي يقرؤها. الكاتب ساخط على نساء القرى بسبب طريقتهم الآثمة في علاج الأمراض. فإذا مرض الطفل لا تذهب أمه به للطبيب بل تعتمد على تلك العلم الآثم علم النساء وأشباه النساء علم الوصفات، وبهذا العلم الآثم فقد الصبي بصره. الطفلة الصغرى تصاب بحمى شديدة تجعلها طريحة الفراش. والحركة متصلة بالبيت كأن سببها لم يكن. في اليوم الرابع من مرضها توقفت كل مظاهر الاحتفال بالعيد حيث ماتت تلك الطفلة الصغيرة. والصبي يعجب من شأن الأسرة التي لم تستدع الطبيب. ويا ليتها من ساعة جاء هذا الرجل يوم العيد ولقد نجت ابنته. الصمت الرهيب بين الأسرة والحزن فيها أشبه شيء قليلة فقد الشيخ أباه للهرم، وبعدها فقدت أم الصبي أمها الغالية حتى جاء اليوم " المنكر " الذي تهبت الأسرة السواد إلى آخر عمرها يوم ٢١ أغسطس ١٩٠٢: حيث مات الشاب الذي رشح لمدرسة الطب. ووباء الكوليرا انتشر في مصر وفتك بأهلها فتكا ذريعا حيث يقدر المرأة قاصمة حتى أغلقت الكتاتيب، وأسرعت وزارة الصحة بإرسال الأطباء في كل مكان لمقاومة المرض. الشاب الذي رشح لمدرسة الطب كان جميل المنظر نكبا من أنجب أفراد الأسرة وأشدها برا بأبويه. ففكر بشهادة البكالوريا وسيتقدم إلى مدرسة الطب فلما انتشر الوباء شارك الشاب طبيب المدينة في مقاومة المرض حتى أصيب الشاب بالوباء. الطبيب يؤكد إصابة الشاب بالمرض مما جعل الأسرة كلها تمضي يوما حزينا لم ترد من قبل. الشاب الطبيب يطلب من الحاضرين أن يرسلوا إلى أخيه الأزهري وعمه كذلك. أخذ الشاب يحتضر، والحاضرون يواسونه فيرد بقوله (نسمت خيرا من النبي، أليس النبي قد مات؟) ثم أخذ يحتضر ويتلوى حتى فاضت روحه إلى خالقها. الشاب يحمل على الأعناق وكان أول من لقي الشاب عم القتيل الذي تمنى لقاءه قبل الموت. تغيرت نفسية الصبي تماما فقد عرف الحق حقا، وحرص على أن يتقرب إلى الله بكل ألوان العبادة بالصدقة حينا وبالصلاة حينا آخر، وتلاوة القرآن مرة ثالثة، وكان الدافع من وراء ذلك كله وفاءه لأخيه الشاب. ضرب الصبي أروع المثل في الوفاء لأخيه، حيث علم أن أخاه قد مات وسنه (١٠) سنة والصلاة تفرض على الإنسان من سن (١٥) سنة فعرف الصبي أن أخاه مدين بصلاة ثلاثة أعوام فأخذ يصلي الخمس صلوات ويهب ثوابها لأخيه، ويصوم ويقرأ سورة الإخلاص ألاف المرات ويهدي ثوابها لأخيه، وظل هكذا حتى نسيت الأسرة الشاب إلا الثلاثة: الصبي وأمه.

١٠ بشير زادة

الشيخ بعد العشاء يأتي سيسافر إلى القاهرة ويصير مجاورا، وكثيرا ما تمنى للصبي أن يصبح عالما من علماء الأزهر يجلس إلى أحد الأعمدة ومن حوله حلقة تعلم بالمدينة ويصير الشاب الأزهري قاضيا في إحدى المحاكم الشرعية. كان الصبي لا يصدق ولا يكذب فقد سافر من والده لذلك، ولكن في خريف ١٩٠٢ صدق الرواة هذه المرة، وتهيأ الصبي للسفر للقاهرة. لم يكن الصبي سعيدا بالسفر بل كان حزينا لفراق أخيه الشاب. أصيب الصبي بخيبة الأمل عندما سمع أول خطبة له في الأزهر؛ حيث سمع شيخا ضخم الصوت فقم القراءات والقافات وكان هذا هو الفارق بين الخطيبين، فلا فرق بين تلك الخطبة والخطبة التي سمعها في الريف. عرض الشاب الأزهري على الصبي أن يدرس تجويد القرآن ودراسة القراءات فرفض الصبي؛ لأنه يتقن التجويد، ولا حاجة له بعلم القراءات، ولكن العلم الذي يريده الصبي هو الفقه والنحو والمنطق والتوحيد، ثم تم الاتفاق على أن يتلقى الصبي بدراسة الفقه والنحو. الصبي يتحدث عن شيخ الفقه الذي كان يدرس لشاب الأزهري والدي كانت الأسرة معرفة به من قبل فقد كان قاضيا في الإقليم الذي يسكن فيه الصبي، كما أن الأسرة كانت على علاقة شخصية به فقد كانت أم الصبي تعرف زوجة هذا الشيخ وتصفها بأنها امرأة جنقة هوجاء تتكلف زي أهل المدينة وليست من أهل المدينة.

١١ بين بين أبا وابنته

الكاتب يؤكد أن الأطفال كثيرا ما يتخلون آباءهم مثلا عنيا ويفترون بهم. الكاتب يشفق على ابنته من مصارحة ابنته بطولته؛ حتى لا تحزن لو تألم أو تهتز صورة أبيها أمام عينها. حين حكي الكاتب قصة (أوديب ملكا) على ابنته "نينة" وقد أقبلت (فنيجون) تقول لأبيها (أوديب) بعدما أصابه العمى وصارت له رفيقة بقية عمره إذا بابنة الكاتب (نينة) تجهش في البكاء؛ لأنها رأت (أوديب ملكا) طليها مكفوفا لا يبصر ولا يستطيع أن يهتدي وحده. وصف الكاتب حياته في الأزهر بأنه " فقير مهمل الزي تحتقره العين ينتمي ثوبا كثير الطبع، ويلبس نعلا مرقعة. كذلك يصف لها حياة الأزهريين وخبز الأزهريين. الكاتب يبين أن التعليم الذي هو فيه والسعادة التي يحياها إنما يرجع الى ذلك الملاك الذي يحنو على سريرها كل مساء ويقصد به (زوجته).

دعاء : اللهم هب لنا كمال الإيمان بك، وكمال العفو والعافية، وكمال التوفيق لما تحب وترضى، وعجل يا ربنا بكمال الفرج وزوال الضيق والحرج، ويسر ما تعسر وحل ما انعقد، أذهب عنا الهم والحزن — يا حي يا قيوم

ملخص احداث قصة الأيام - الجزء الثاني

١ من البيسنت الى الأزهر

- الصبي يصف الطريق الذي يسلكه إذا عاد الى البيت حيث يدخل مكانا واسعا يداعب صاحبه وجهه اليمنى دخان خفيف، علم فيما بعد أنه دخان قرارة الشيشة شجار الحي. - الصبي يرتقي سلما ليس بالواسع او الضيق ثم يترك الطابق الأول الذي يسكنه مجموعة من العمال حيث يصعد لتطبيق الثاني فيدعوه صوت البيغاء. - بجانب حجرة الصبي يسكن رجلان فارسيان أحدهما شاب والثاني تخدمت به السن - كانت الأصوات التي يسمعها الصبي مصطفية ، مثل: صوت الرجال يتنادون في عنف، وصوت المدا و زيز للعجلات وغيرها من الأصوات التي تهبط على رأس الصبي كأنها السحاب تتمزاحم فوق بعضه البعض. - وصف الصبي المكان بأنه متوسط العرض ليس بالواسع او الضيق من الحجر ثم يشهده أحد بالطول حتى صار كأنه سقم من طين - الصبي لم يهتم بعد درجت السلم ، لأنه يتكون من طابقين فقد عرفه بعد أن اتخذه مرة أو مرتين أن الدور الأول يؤدي الى حجرة يستغلها بعض العمال والطبقة الثانية تصل الى حجرته. - وجه الشبه بين الصبي والبيغاء أن كليهما محبوس، كما أن صوت البيغاء هو طريق الصبي لحجرته. - حجرة الصبي مستطيلة فيها المرافق العقلية (الشب) والمادية (المنكن والمشرب). - كان الصبي ينام على حصير قد بسط على الأرض وفوق هذا الحصير لحاف يتغطى به .

٢ حسب الصبي للأزهر

- كان للصبي ثلاثة أطوار تمثل الأول في غرفته والثاني في طريقه للأزهر والثالث في الأزهر. - كان الطور الأول (غرفته) شديد القسوة يشعر فيه بالغربة ويضيق بها كثيرا. - كان الطريق للأزهر شديد الإيلام، فقد كان الصبي مجرد انفاس يسير مضطرب الخطا قد أقفلت ظلمة البصر عليه حياته حتى اصبح عاجزا عن المقارنة بين مشيته الفعلية و مشية أخيه المستقيمة. - الصبي يجد راحة وسعة في طوره الثالث وهو الأزهر، فكان يشعر بالراحة بعد التعب والهدوء بعد الاضطراب والابتسام بعد العبوس، ويشعر أنه في وطنه وبين أهله لا يشعر بالغربة. - "العلم بحر لا ساحل له" مقولة دفعت للصبي دفعا إلى أن يتفنى نفسه في هذا البحر يشرب من مائه إلى أن يموت فيه غرقا. - الصبي يقارن بين أصوات الأزهر عند الفجر وعند الظهر، فهي عند الفجر فترة صوت الشيوخ فيه بقية من نوم كذلك صوت فتى يقرأ القرآن بصوت هادئ جميل، وصوت لمبتدأ يبدأ درسه في هدوء وفتور. - أما صوت الظهر فيه فتور وعف وغلظة وهجوم على الشيوخ. - أحب الصبي كان يحضر درس الفقه الذي يلقيه الشيخ راضي حيث كان يدرس كتاب التحرير لـ (الكمال بن الهمام). - كانت تلك الأسماء تقع من الصبي موقعا جميلا ويتمنى أن تتقدم به السن حتى يدرس ذلك الكتاب. - (الحق هدم الهدم) جملة أرقت مسمع الصبي حتى شغل عنها بإشكال من إشكالات "تكراوي" في النحو. - الصبي ينكر من أستاذ الحديث خشرة الخطة. - أحب الصبي كان يأخذ درس الصبح على يد الشيخ يخيت في مسجد سيدنا الحسين" فإذا ما انتهى الدرس جاء أحب الصبي فأخذه الى طوره الثاني فالأول.

٣ وحشدة الصبي في غرفته

- كانت الوحدة مصدر عذاب الصبي. - كان مجلس الجماعة ينعقد عند الظهر حيث يقضي الشباب وقتا طويلا في الدعابة والسخرية بالطلاب والشيوخ، وكانت أصواتهم ترتفع وتدوي مما كان لها أثر سيئ في حياة الصبي - في مجلس العصر كان الطلاب يجتمعون ليستذكروا دروسهم ويقرأوا كتاب (دلائل الإعجاز) ليحضروا درس الأستاذ الإمام. - كان الصبي لا يستطيع أن يطلب من أخيه أن يحضر مجلس الشباب خشية أن يرده، وبهذا كتم الصبي حاجة عقله للعلم وألمه للحديث وجسمه إلى الشاي. - كانت حياة الغربة أكثر دفئا وحنانا وأقل قسوة؛ فقد تعود في الغربة أن يخرج حيث شاء. - الصبي يقارن بين صوت العصر في المدينة وصوت العصر في قريته، ففي المدينة صوت العصر منكر ، لأنه لا يعرف من أين يأتي ولا يعرف منتهى الظاهر تبيرس". أما في الريف فكان يصعد المئذنة ويشارك المؤذن الأذان والأدعية التي بعده. - الصبي كان يستلم نفسه للنوم عند العصر حتى يستيقظ على صوت أخيه (مولانا آنانه انش ؟) فيقدم له عشاء من الجبن الرومي أو الحلاوة الطحينية. - كان الصبي إذا أكل مع أخيه الأزهري يظل من طعامه حتى يطمئن أخاه فرصة للأكل، وإذا أكل بمفرده يأكي على الأكل كاملا حتى لا يظن أخوه به المرض. - كان أذان العصر بداية لرحلة العذاب؛ حيث يحل الظلام ويسمع صوت الحشرات ويحس حركات الحيوانات فيمتلئ قلبه رعبا وفزعا. - كان أذان العشاء راحة مؤقتة من العذاب، حيث يحضر أخوه الأزهري من درس الأستاذ الإمام فيطير جوا من الحركة فتنقطع أصوات الحشرات وحركات الحيوانات. - الشاب الأزهري يأخذ كتبه ويذهب إلى رفاقه ويعود آخر الليل فيستقر الصبي وينام.

٤ الحاج علي وشباب الأزهر

- الصبي يصاب بالفزع؛ نظرا لسماعه صوتين غريبين لم يتبين مصدرهما، أحدهما صوت إنسان متهدج ضعيف، والثاني صوت عصا غليظة تضرب الأرض. - الصبي يعرف مصدر الصوت يوم الجمعة حيث تعرف على الحاج "علي" - كان الحاج "علي" شيخا قد تجاوز الستين ولكنه كان معروفا باللياقة والنشاط والظرف. - كان الحاج "علي" تاجرا تنا بالإسكندرية، وكان يتاجر في الأرز حتى سمي الحاج "علي" قرزاز. - كان الحاج "علي" يجتمع بهؤلاء الشباب يوم الجمعة، حتى لا يشغلهم عن الدرس. - كان الحاج "علي" يحب من هؤلاء الطلاب حبهم للعلم وإعراضهم عن اللهو والعبث.

كان الشباب يقبلون على الحاج علي ؛ لأنه يفتح لهم بابا من الفهم؛ حيث يصب عليهم هراءه بغير حساب مما يجعل جنوبهم تكاد تنفجر من الضحك، ولشهد بالرغم من ذلك كانوا لا يردون لفظه قبيحة. الحاج "علي" يتكلف الورع والتقوى أمام الناس؛ حيث يخرج من غرفته صائحا ينكر الله ضرب الأرض بعصاه. كذلك إذا وجبت صلاة في أثناء النهار تجده يرفع صوته حتى يسمع أهل الربع جميعهم، وإذا جلس مع الشباب تجده اشد إغراقا في البذاءة والغيبة والنميمة لا يتحفظ في قوله أو كلامه. الصبي يستنكر على الطلاب موقفهم حيث يجتمعون لطلب العلم ثم يستمعون لهذا الهراء. كان يوم الجمعة يوم البطيخ؛ حيث يجتمعون على إفطار دسم غزير يتكون من الفول والبيض. ثم يتشاورون في غدائه كيف يكون؟ هل سيكون خليطا من البطاطس مع اللحم والطعمية والبصل أو فرع على اللحم والطماطم والبصل؟ الصبي كان يجلس في هذه المعركة الضاحكة من الطعام خجلا خشية أن تراه عين الحاج "علي" أو عين الحاضرين. ولكن في كل الأحوال كان الصبي يشعر بالسعادة حين يتذكر موقف الحاج علي وهراءه. توفاة الحاج "علي" ودعاؤه لأخي الصبي النسب الأزهري نظرا لأنه كان اكثر الشباب برا به وعطفا عليه.

٥ من الإمام محمد عبده والأزهر

كان يسكن مع هؤلاء الشباب شاب قديم العهد بالأزهر نحيف الصوت، ضيق الخلق لم يكن أحد ينعم أن يستقر في رأسه؛ لأنه كان محدود الذكاء والفهم. ٢- كان الشاب معروفاً بالكسل فكان يحضر مع الشباب درس الفقه والبلاغة ودرس الأستاذ الإمام محمد عبده. ولا يحضر معهم درس الأصول؛ لأنه كان يتطلب منه الخروج عند الفجر. كان هؤلاء الطلاب يضيقون بكتب الأزهر ضيقا شديدا فقد كانوا متذمرين برأي الأستاذ "محمد عبده" في كتب الأزهر ومنهجه. كان الأستاذ الإمام يرشد الطلاب إلى كتب في الأدب والبلاغة والتوحيد غير تلك التي تدرس في الأزهر فما كان من الطلاب إلا أن يسرعوا إلى شرائها. كان هؤلاء الطلاب يحبون الاقبال على شيوخ الأزهر مثل "الشيخ بخيت والشيخ رضي" حتى علا صيتهم في الأزهر بأنهم أنجب الطلاب وأجدرهم بالمستقبل السعيد. معظم طلاب الأزهر كانوا يحاولون الاقتراب من هذه الفئة المتميزة حتى يصلوا بهم إلى الشيوخ ولعل هذا الشاب كان منهم. كان العلم الذي يجهله هذا الشاب الذي التحق بالشباب هو علم العروض. فكان إذا عارض لشاهد نحوي يرده إلى بحر واحد وهو (البسيط) حتى ولو لم يكن من البسيط مما يجعل الشباب يفرقون في الضحك سخرية منه. أخذ هذا الشاب يتخلف عن هؤلاء الطلاب في الدرس ولا يشاركهم إلا في الشاي والطعام أحيانا. الشاب يتقرب للصبي؛ حيث عرض عليه أن يصحبه في المذاكرة فوافق الصبي، ولكن الصبي لم يطق جهل هذا الشاب فانصرف عنه. انقطع الشباب عن هذا الشاب حين افتضح أمره بأنه كان يعمل مع المحافظة جاسوساً على الشيخ والأستاذ الإمام محمد عبده. اغلقت الأبواب في وجه الشاب خسر الناس وخسر نفسه حتى مات. ولم يحزن عليه أحد.

٦ من انتساب الصبي للأزهر

أسفرت حديث العهد بالتدريس سوف يقوم بتدريس لفقه والنحو للصبي. الصبي يصف صوت الأستاذ أنه ضعيف منكسر متهدج. ٣- الشيخ حسن حصل على العالمية بلا إجازة ليس (الفرجيلة) وهي شارة للعلماء. الشيخ المجدد المحافظ تداول طريقة جديدة في الدرس؛ حيث رفض شرح كتاب "مراقي الفلاح" ورفض "نور الكفراوي". بن لكنفر بإملاء لطلاب الأبواب الأولى في النحو والفقه. اليوم المشهود في حياة الصبي هو يوم الانتساب للأزهر حيث توجس بامتحان الانتساب للأزهر. ٦- الصبي يتقدم للامتحان فوجد امتحاناً لا يقيس مستوى الحفظ الحقيقي. الجائزة التي احرزت الصبي (أبي يا أعمى). ٨- الصبي يتقدم للاختبار لطبي ويجتاز.

٧ من قصة الوحدة

كانت حياة الصبي شاقة فقد كان يستقل ما يقدم إليه من العلم، وكان يحتاج أن يسمع أكثر، ولكن وحدته في الغرفة كانت تعوق ذلك. أخو الصبي يشعر بالضيق؛ حيث إنه يقود الصبي إلى الأزهر في الصباح والمساء، وتقل عليه كذلك أن يترك الصبي وحده أكثر الوقت. بلغت الأزمة ذروتها بين الصبي وأخيه عندما دعي الشباب وفيهم أخو الصبي ذات يوم للسمر عند صديق سوري وقبل الشباب تلك الدعوة. هبا الشيخ الشاب الأزهري أخاه الصبي نائم وأطأ المصباح فلما وصل الشاب إلى الباب بكى الصبي بصوت محبوس سمعه الشاب الأزهري، ولكنه لم يتوقف بل مضى إلى صديقه حيث مجلس السمر. انفرجت الأزمة حين وصل خطاب يؤكد وصول ابن خالة الصبي من الريف إلى الأزهر. الشاب الأزهري يخبر الصبي في رفق وحنان بقدوم ابن خالته قائلا: ان تكون وحدك بعد اليوم فغدا سيحضر ابن خالتك طالبا للعلم وستجد منه مونساً ورفيقا.

٨ من فرحة الصبي

كانت هناك ذكريات ربطت الصبي بابن خالته، فكان كثيراً ما يقضيان مع بعضهما الشهر والشهرين يذهبان للكتاب فالمسجد فيصليان وكانا قد تعاهدا على أن يذهبا معاً إلى القاهرة ويطلبا معا العلم في الأزهر. كثيرا ما حزن الصبي وابن خالته في آخر الصيف حين يأخذان الوعد بالذهاب للأزهر هذا العام ثم يعتذر الشيخ الأزهري فيعود ابن خالة الصبي إلى أسرته محزونا كئيبا. كان خبر وصول ابن خالة الصبي عظيما في نفسه؛ حيث شعر بالبهجة والسرور، فقد قضى اليوم كله راضيا مبتهجا حتى إنه لم يشعر بظاهرة الليل ولم يحس حركة الحيوانات الصغيرة ولم يسمع لها صوتا. كان الصبي أرقا جميلاً يستيقظ فيه الصبح انتظار لابن خالته. الصبي يذهب إلى درس الحديث فلم يسمع منه شيئا، ويذهب إلى

درس الفقه فيستمع إليه؛ لأن شيخ الفقه كان دائما يسأل الصبي ويناظره. كان أذان العصر نحطة نحول كبيرة؛ حيث سيصل القطار إلى المحطة ومن المحطة يركب ابن خالة الصبي عربة تصل به إلى باب البحر ومنها إلى باب الشعرية ثم الربع الذي يسكنه الصبي. يقبل ابن خاله الصبي فيلقي على الصبي سلاما ضاحكا ومنذ ذلك اليوم تغيرت حياة الصبي تماما

٩ تغيير حياة الصبي

تغيرت حياة الصبي؛ حيث هجر مجلسه في الغرفة تماما وصار لا يعرف مجلسه إلا حين يجلس للإفطار او العشاء وحين يأوي لمضجعه. الصبي يعيش جهرة بعدما كان يعيش منعزلا؛ حيث عرف الربع وما فيه والطبيعة السفلى وما يدور فيها من حديث. الصبي يتخذ طريقًا جديدًا ألا وهو شارع تحتن جفر" تلك الشارع المظلم بدلا من حارة (قوطاريط) القذرة. الصبي يتناول مع صاحبه طرائف الطعام من "البليلة والسمن المرطب والهريسة والبسبوسة". الصبي يذهب لأستاذ جديد يقوم بشرح "الكفراوي" في النحو؛ حيث أعجب لقلبي بإعراب "بسم الله الرحمن الرحيم" بتسعة أوجه للإعراب. الأستاذ الجديد شديد الغضب يكره أن يقاطعه أحد فمن يفعل ذلك ربما يشتم او يضرب وإن كان بعيدا عن الشيخ فربما يرمي بالحذاء. الصبي يقبل على دراسة كتب جديدة في النحو مثل "شرح الطائي على الكفراوي" وحاشية العطار. الصبي يقبل على درس المنطق حتى يتنبه يلقيه الأخير الذي يحضر درس العصام لدى الأستاذ (محمد عبده). الصبي يصف أستاذ المنطق بأنه كان يرى نفسه عالما وإن لم يعترف له الأزهر بالعالمية فلقد يطاول ويغيظ أستاذه في الأزهر فلقد تعود" وأخذ يدرس المنطق وتكلفه بالرغم من ذلك لم يكن عالما أو بارعا في المنطق. الصبي كان صادقا في رغبته في البقاء في القاهرة في الإجازة الصيفية؛ لأنه أحب القاهرة وكلف بها وشق عليه فراقها ، ولكنه كان متكلفا؛ لأنه كان يفتقد أجواء الأزهر الذي كان يقضي معظم وقته في القاهرة. وكانت الأسرة بعد ذلك آية إعجاب ورعاية.

١٠ تمنع الصبي

الصبي يستقبل استقبالا عربيا حيث لم يجد أحدا في انتظاره في المحطة فآثر ذلك، ولما وصل إلى الدار وجد كل شيء على حاله لم يتغير. كان استقبال الأسرة مؤثرا فقد فوجئت الأسرة بدخول الصبي وابن خالته، فحزن الصبي؛ لأنه لم يستقبل كما كان يستقبل أخوه الشيخ الأزهري، فمثل الذي حدث هو أن الأم قد نهضت لاستقبال الصبي فقبلته، وقدم له والده يده فقبلها ثم أوت الأسرة إلى مضجعها وأوى الصبي لمضجعه القديم. أهل القرية يستقبلون الصبي استقبالا باردا شأنه لم يغب عنهم سنة كاملة فلم يهتم به أهل القرية . وإن سألوه قالوا عن أخيه الشاب الأزهري. الصبي يتمرد على الأسرة فيفكر على والده قراءة كتاب "دلائل الخيرات" وهو كتاب يقوم على أساس التوسل بالأولياء حيث قال الصبي: إنه عبث لا شاء فيه . والد الصبي عنده إن عاد إلى هذه العقولة ليمنعه من الذهاب للأزهر وليسكنه في القرية حيث يجعله فقيها يقرأ القرآن في المآتم والبيوت. كتاب دلائل الخيرات يدعون إلى مصدر للدعابة والفكاهة حين سأل الوالد الصبي في يوم عن أخيه الشاب الأزهري وماذا يفعل فقال : إنه يزور أولياء الله الصالحين ويقرأ كتاب دلائل الخيرات" فغرقت الأسرة كلها في الضحك. الصبي يتنقد آراء أهل القرية في التوسل بالأولياء حتى إن أهل القرية اتهموا الصبي بأنه ضال مضل" قد سمع مقالات الشيخ "محمد عبده" الضالة. الصبي يحظى بمكانة عظيمة عند والده. الصبي يسافر للأزهر والأسرة كلها في وداعه. وبهذا سافر الصبي بعدما انتقم لنفسه من الأسرة والقرية.

١١ إقبال الصبي على الأدب

أقبل الصبي على دراسة الأدب حيث ازداد تعلق الصبي بالأدب حينما سمع ذكر "الشيخ الشنقيطي" وحملة الأستاذ الإمام له. الشيخ الشنقيطي معروف بحدته وسرعة غضبه فكان يضرب به المثل في حدة المغاربة، ولكنه كان معروفا بالعلم الباهر وكثرة رحلاته لطلب العلم وكذلك امتلاكه لمكتبة غنية بالمطبوع والمخطوط من الكتب. الشيخ الشنقيطي عُرف في الأزهر بمسألة (عصر) حيث أصر على أن كلمة "عصر" ليست ممنوعة من الصرف حيث استشهد على ذلك بقول الخليل بن أحمد (يا أيها الراوي على عصر) لدرجة أن شيخ الأزهر اجتمع معه في تلك المسألة وتم بصل معه لشيء الصبي يحفظ معلقتي (امرئ القيس وطرفة بن العبد) ويحفظ (عنترة) مقدمات، ويحفظ خطبا من كتاب (نهج البلاغة). الصبي يعرض عن تخصص القصائد وتشطيرها حتى إنه لم يلهم تول القائل في نصر الغزل (أرى أن دار الست من أهلها قفر). الصبي يُعجب بالشيخ (سيد المرصفي) الذي كان يدرس الأدب العباسي حيث كان يدرس "كتاب الكامل وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام. كانت للمرصفي طريقة واحدة في شرح النصوص، حيث يقوم بالتعريف بالراوي، ثم بشرح النص، ويوضح ما فيه من جمال، ثم يذكر الوزن والقافية، ثم أبيات التي يتفق فيها النص، ثم يوازن بين نقد الأزهريين الغليظ وتذوق السليم في تناول النص. الشيخ "المرصفي" يعيش عيشة متواضعة في حارة تسمى حارة (الزراكي). كان معروفا بالغير الشديد بأنه. أنكر الصبي ورفيقاه على الشيخ "المرصفي" تعظيمه للشيخ (الشربيني) وتعريضه بالأستاذ الإمام. التقى ورفيقاه يتهكمان بالأزهر وكتب الأزهر ومشيخ الأزهر. الشيخ (حسونة) يتخذ قرارا بفصل الثلاثة (الصبي ورفيقيه). كذلك اتخذ قرارا بمنع شرح كتاب الكامل. وتدريس كتاب للمغني لابن هشام، ونزول الشيخ المرصفي عن الرواق العباسي إلى أحد الأعضاء داخل الأزهر. العبارة التي أحزنت الصبي من الشيخ المرصفي (إلا لا ماوزين لأكل عيش). بحث كل واحد من الثلاثة عن طريقة للعودة للأزهر، الأول : فضل البقاء في مسجد المؤيد حتى تهدأ العاصفة. الثاني : سعى والده إلى الشيخ لعودة ولده، فما الصبي : سعى للأستاذ أحمد لطفي السيد يطلب منه نشر مقالا فيه تعريض بشيخ الأزهر ، ويطالب بحق العودة. الثلاثة يعودون للأزهر؛ لأن الشيخ لم يشطب أسماءهم بل كان يهددهم ويخوفهم.

أيام هامة .. في قصة الأيام

(١) الفصل الأول : ما المقصود باليوم المجهول ؟ ولم أسماه الكاتب بالمجهول ؟

* اليوم المجهول : هو أول يوم يحاول أن يتذكره من طفولته ، وأسماه اليوم المجهول ؛ لأنه لا يتذكر له اسماً ، ولا يستطيع أن يضعه حيث يضعه أحد من الشهر والسنة ، وإنما يقترب اقتراب ، وأكبر ظنه أن هذا الوقت كان بفم من ذلك اليوم في فجره أو عشيته .

(٢) الفصل الرابع من الجزء الأول : (اليوم المشئوم)

* اليوم المشئوم : هو اليوم الذي طلب فيه والد الصبي من الصبي أن يسمع سورة (الشعراء – النمل – القصص) فعجز الصبي عن التسميع فقال له أبوه : " لقد فقدت كل أمل أحسب انك حفظت القرآن " والعبارة التي تدل على هذا اليوم هي : (وسيدنا مطمئن إلى أنه حفظ القرآن إلى أن كان اليوم المشئوم ... كان هذا اليوم مشئوما حقا ذاق فيه صاحبنا لأول مرة مرارة الخزي والفشل والفضيحة) .

(٣) الفصل السابع من الجزء الأول : (اليوم المشهود)

* اليوم المشهود : هو يوم المولد النبوي الذي اتخذ فيه الشاب الأزهري خليفة ، ولقي فيه الشاب الأزهري من أهل القرية إكراما وحفاوة من تجلة وإكبار ، والعبارة التي تدل على هذا اليوم هي : (وإذا الجو يتأرج بعرف العنبر . وإذا الأصوات ترتفع متغنية بمدح النبي وإذا هذا الحفل كله يتحرك في بطء وكأنما تتحرك معه الأرض وما عليها من دور) .

(٤) الفصل التاسع من الجزء الأول : (اليوم الذي ذاق فيه الألم حقا) (يوم موت الطفلة ذات السنوات الأربعة)

* هو اليوم الذي ماتت فيه أخت الصبي التي لم تتجاوز أربعة أعوام ، وكان ذلك قبيل عيد الأضحى بأيام محدودة ، والعبارة التي تدل على هذا اليوم هي : (منذ ذلك اليوم انعقدت الأواصر بين الحزن وبين هذه الأسرة . فما هي إلا أشهر حتى فقد الشيخ زوجه ، وما هي إلا أشهر أخرى حتى فقدت أم الصبي أمها) .

(٥) الفصل التاسع من الجزء الأول : (اليوم المنكر)

* هو يوم موت الشاب الذي رشح لمدرسة الطب والذي كان يبلغ من العمر (١٨) سنة وكان يوافق يوم ٢١ أغسطس عام ١٩٠٢ ، والعبارة التي تدل على هذا اليوم هي : (حتى كان هذا اليوم المنكر الذي لم تعرف الأسرة يوما مثله والذي طبع الأسرة بطابع من الحزن لم يفارقها والذي ابيضّ له شعر الأبوين جميعا والذي قضى على الأبوين بالحزن السوام إلى آخر أيامها ، وألا تذوق للمرح طعما ولا تضحك إلا بكلف إثر ضحكها) – (من ذلك اليوم استقر الحزن العميق في هذه الدار وأصبح إظهار الابتهاج شيئا ينبغي أن يتجنبه الشباب) .
* (من ذلك اليوم تعوّد الشيخ ألا يجلس إلى عشائه أو غدائه حتى يذكر ابنه ويبكيه) (من ذلك اليوم تعوّدت الأسرة أن تعبر النيل إلى مقرّ الموتى) .
* (من ذلك اليوم تغيرت نفسية سيدنا تغيرا تاما) (من ذلك اليوم أرق الصبي يومه وعرف الأحلام المزعجة) .

(٦) الفصل السادس من الجزء الثاني . (اليوم المشهود)

* اليوم المشهود : هو يوم امتحان الصبي لأجل الانتساب للأزهر ، حيث أخبر بأنه سيمتحن في القرآن ، فلما أخبر بأنه سيمتحن بعد ساعة خفق قلبه وارتجف فزعه ، والعبارة الدالة على ذلك : (وقد أقبل اليوم المشهود . فأتين الصبي بعد درس الفقه أنه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القرآن توطئة للانتساب للأزهر ، ولم يكن الصبي قد أنبئ بذلك من قبل)

شخصيات .. أثرت في أحداث القصة

(١) (سيدنا الذي كان يحفظ الصبي في الكتاب)

* كان ينادي الصبي بلقب الشيخ إذا كان يترضاه ، أو أمام والديه ، وكان يناديه كثيرا بلفظ " الولد " فيما دون ذلك ، وهو الذي أخذ عهدا على الصبي أن يسمع سنة أجزاء في اليوم الواحد ، ولكن الصبي عجز عن ذلك .

(٢) جاء في الفصل الثامن الجزء الأول (الشيخ الحنفي)

* كان من الذين لم يفلحوا في الأزهر فعمل كاتبا في المحكمة الشرعية ، وكان دائما ما يقلل من شأن المذاهب الأخرى ؛ لأن أنهج المذهب الحنفي قبلوا بالمنيذة، كما كان متعصبا لأخيه القاضي في أحد الأقاليم ، وقد تعجب في حرمان الشاب الأزهري من خطبة الجمعة هذا العام .

(٣) جاء في الفصل الثامن الجزء الأول (الشيخ الشافعي)

- كان إمام الجامع وكان معروفاً بالتقى والورع ، وكان الناس يتبركون به ، وكان يرى في نفسه شبهًا من الولاية ، وظل أهل القرية يذكرونه بعد موته بسنين حتى إنهم نسوا إليه عند دفنه **مقولة** - " **اللهم اجعله منزلا مباركا** " .

(٤) جاء في الفصل الثامن الجزء الأول (الشيخ المالكي)

- هو شيخ لم ينقطع للعلم وتم يتخذه حرفة بل كان يعمل في الأرض ويتجر ، ويتردد إلى المسجد فيؤدي الصلوات الخمس ويجلس للناس من حين إلى آخر فيفرغ لهم ويفقههم في الدين غير تزيد ولا قصور ، ولم يكن يحفل به إلا الأقلون.

(٥) جاء في الفصل الثامن الجزء الأول (الحاج الخياط)

- كان دكانه يكاد يقابل الكتاب ، وكان الناس مجمعين على وصفه **بالبخل والشح** والذي كان منفصلاً بشيخ من كبار الطرق الصوفية يتلقى العلم على يديه ، وكان يرى (يحتقر) العلماء الرسميين ؛ لأنهم يأخذون العلم من الكتب ؛ لأنه كان **يرى أن العلم الصحيح هو العلم اللادني**.

(٦) جاء في الفصل العاشر الجزء الأول شيخ الفقه الذي كان يدرّس كتاب (شرح ابن عابدين على الدر) للشاب الأزهري

- كان يعمل قاضيًا في الإقليم الذي يسكنه الصبي ، وكانت أم الصبي تذكر زوجته بأنها امرأة هوجاء جلفة ، وكان الشاب الأزهري يحبه ، ويحضر دروسه العلمية والخصوصية.

(٧) جاء في الفصل الرابع الجزء الثاني (الحاج علي)

- رجل بلغ التسعين من عمره ، كان معروفا بظرفه ، أحب طلاب العلم وأحبوه ، وكان يتكشف الورع والتقوى ، ويجتمع بطلاب العلم يوم الجمعة فقد كان يومًا للهو والأكل ، **فقد** كان يفتح لهم بابًا من اللهو يندر أن يجدوه إلا عند الحاج " علي " .

(٨) جاء في الفصل الخامس الجزء الثاني (الشيخ محمد عبده)

- كان يلقب **بالأستاذ الإمام** وكان دائم الثورة على طرق التدريس في الأزهر ، والكتب التي تدرس فيه ، وكان الأستاذ الإمام يلقي درس المساء في كتاب "**دلائل الإعجاز**" كما كان يلقي دروسًا في تفسير القرآن ، وكان دائمًا يدل الطلاب على كتب جديدة غير تلك الكتب العقيمة التي تدرس في الأزهر فيسرع الطلاب إلى شرائها مهما كلفهم ذلك .

(٩) جاء في الفصل الخامس الجزء الثاني (شاب قديم المعهد بالأزهر)

- صاحب الغرفة التي كان يسكن فيها " طه حسين " ، وكان قديم المعهد بالأزهر ثم بإذن الله له أن يستفز العلم في زلمه ، وكان كسولاً لأقصى ما يكون الكسل ، وكان جاهلاً بعلم العروض مما كان يعرف إلا بحر "البسيط" كذلك قام بدور الجاسوس على الطلاب المتظاهرين تضامنًا مع الأستاذ الإمام محمد عبده ، **فلما** عرف الطلاب ذلك كرهوه ، خسر نفسه والدرجة العلمية فعاش وحيدا بائسا يكتسب عيشه في منطقة إلى أن مات دون أن يحزن عليه أحد.

(١٠) جاء في الفصل السادس الجزء الثاني (الشيخ الفقيه المجدد)

- كان حديث الدرجة بالأزهر ، وكان معروفًا بالتفوق والذكاء ، وكان ذكاؤه محصورًا على العلم ، وكان يعرف بين أصدقائه والطلاب بأنه محب لذاته المادية ، وكان كثير الأكل ، وكان بارعًا في العلوم الأزهرية كل البراعة مسيطرًا على كل المسيطر على طريقة تدريسها ، قد بلغت تعاليم الأستاذ الإمام قلبه فأثرت فيه ولكنها لم تصل إلى أعماقه ، **فلم يكن مجددًا خالصًا ولا محافظًا خالصًا** ، وإنما كان شيئًا بين ذلك ، رفض أن يعلم التلاميذ الفقه من كتاب (**مراقي الفلاح على نور الإيضاح**) الذي تعود الشيوخ أن يقرأوه للتلاميذ المبتدئين ، بل سيعلمهم الفقه في غير كتاب فعليهم أن يسمعوا ويكتبوا في مذكراتهم فمضى في درسه فكان فيما ممتعًا ، وكذلك لم يدرس النحو من كتاب (**شرح الكفراوي**) ، وإنما هيأهم للنحو تهيئة حسنة وعرفهم الكلمة والكلام والاسم والفعل والحرف فكان درسًا سهلاً ممتعًا.

(١١) جاء في الفصل السابع الجزء الثاني شخصية (الحاج فيروز)

- هو البقال الذي ترد (تأتي) إليه رسائل الطلاب ، وكان يبيع لهم الطعام ، وقد وردت إليه الرسالة التي مضمونها: **(أن ابن خالة الصبي سيأتي غدًا)** .

(١٢) جاء في الفصل التاسع الجزء الثاني (الشيخ الذي يقوم بشرح كتاب شرح الكفراوي)

- هو أستاذ غليظ لطيع يقرأ في عنف ، كان سريع الغضب لا يكاد يسأل حتى ينتفض ، فإذا لج عليه السائل ضربه بالكمة إن كان قريبا ، أو يرميه بحذائه إن كان بعيدا ، ولهذا تركه الطلاب يتغنى بالمتن وتسند عائد كتاب **(شرح الكفراوي)** ، وأبوابا عديدة من كتاب **(شرح الشيخ خالد)** ، ولم يكن الفقيه المجتهد قد تجاوز الأبواب الأولى في النحو .

(١٣) جاء في الفصل التاسع الجزء الثاني (شيخ المنطق)

- كان يرى نفسه عالما وإن لم يعترف له الأزهر بالعالمية ، لذا إلحاحه في طلب الدرجة فلم يظفر بها ، لم يكن بارعا في العلم ولا ماهرا في التعليم ، وكان من أقصى الصعيد محتفظا بلهجته الإقليمية حتى في شرحه ، وكان سريع الغضب شديد الحدة ، ولكنه لم يكن يشتم التلاميذ ولا يضربهم ، على الرغم من ذلك كان الصبي وان خالته يذهبان إلى الأزهر بعد صلاة المغرب ويعودان منه بعد صلاة العشاء ؛ ليقولا لأنفسهما أنهما يدرسان المنطق .

(١٤) جاء في الفصل الحادي عشر الجزء الثاني (الشيخ الشنقيطي)

- هو شيخ بارع كل البراعة في حفظ اللغة ورواية الحديث سندا ومتنا عن ظهر قلب ، وكان معروفا بجبنه وسرعة غضبه ، وكان كثير السفر لطلب العلم ، وكان دائما ما يمكث في دار الكتب فترة وقد عُرف في الأزهر بعصبية (عُمَر) ؛ حيث كان يرى أنها تبست ممنوعة من الصرف خلافا لرأي أهل النحو ، وكان الشيخ يقرأ لنصر للطلاب (المحققات) وما أسرع ما انصرف عنه الطلاب !

(١٥) جاء في الفصل الحادي عشر الجزء الثاني (الشيخ المرصفي)

- هو شيخ يشرح (**ديوان الحماسة لأبي تمام**) ، وكتاب (**الكامل للمبرد**) في الأدب ، وهو من تلامذة الأستاذ الإمام فأقبل الطلاب عليه أي (للشاب الأزهري ورفاقه) ؛ نظرا لحب الأستاذ الإمام له ، ولكنهم انصرفوا عنه ؛ لأن الأدب من العلوم الحديثة التي لا يمتحن فيها ، **فقد ساء ظن الشيخ المرصفي** بهؤلاء الشباب ؛ حيث وجدهم غير مستعدين لهذا الدرس الذي يحتاج إلى الذوق ، **وقد ساء ظنهم به** فرأوه غير متمكن من العلم الصحيح (علم الشرع) إنما هو صاحب شعر ينشد وكلام يُقال ، ولكنه يُضحك ولا يفيد منها شيئا .
- **هذا الشيخ "المرصفي" أحيا الفتى** أي (طه حسين) ؛ وارتبط الفتى به حتى تشبع بآرائه في نقد الأزهر وكتب الأزهر ، وكان متواضعا غاية التواضع في معيشته بارا بوالدته أشد ما يكون البر .
- **عاب عليه الطلاب ذات مرة** أنه انحرف عن وقاره للأستاذ الإمام مرة ، وذلك حينما أخذ يمدح الشيخ الشربيني حين صار شيخا للأزهر ، وقلل من شأن الأستاذ الإمام فرد الطلاب في رفق ، فارتد أسفا خجلا مستغفرا ربه .

(١٦) جاء في الفصل الحادي عشر الجزء الثاني (الشيخ الشربيني)

- هو شيخ كان خليقا بالحب والإعجاب ، تولى مشيخة الأزهر فمدحه الشيخ " المرصفي " في قصيدة ، وعرض بالأستاذ الإمام ، فرده بعض تلاميذه في رفق فارتد أسفا خجلا .

(١٧) جاء في الفصل الحادي عشر الجزء الثاني (الشيخ حسونة)

- هو شيخ الجامع الأزهر ، كان شديدا حازما ، يخافه الشيوخ جميعا ، حطر على الشيخ " **المرصفي**" تدريس كتاب " **الكامل** " ، وكلفه بقراءة كتاب " **المقتضب** " لابن هشام ، مما أغضب الشيخ " **المرصفي** وجعله يعيب بالشيخ (حسونة) ويزعم تلاميذه أنه لم يخلق للعلم ولا للمشيخة وإنما خلق لبيع الحمص الأسود في " **سرياقوس** " فأطلق عليه : " **بائع الحمص في ثرياووث** " ، ثم محو أسماء الطلاب الثلاثة من الأزهر ، ولكنه لم يفعل وإنما كان يهددهم فقط .

(١٨) جاء في الفصل الحادي عشر الجزء الثاني شخصية (حسن بك صبري) ومدير الجريدة .

- هو مفتش العلوم الحديثة في الأزهر الذي قال للصبي : **(لو لم تكن قد عُوقبت على ما جنيت من ذنب لكانت هذه المقالة وحدها كافية لعقابك)** وذلك حينما قرأ المقال الذي أعطاه "**مدير الجريدة**" ليقرأه ، ومدير الجريدة الذي كان يدعو كل يوم إلى حرية الرأي واتصل به الصبي وتردد على مكتبه ، واتصل ببيئة الطرابيش بعد أن سئم من بيئة العمائم .

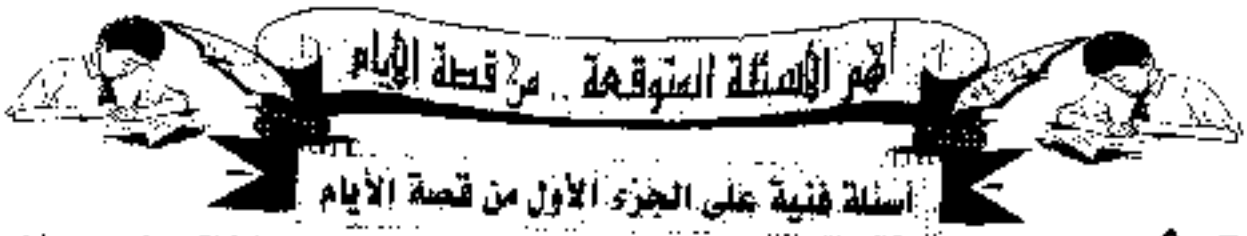

أهم الأسئلة المتوقعة .. من قصة الأيام

أسئلة فنية على الجزء الأول من قصة الأيام

المقدمة

١ ما المقصود بالسيرة الذاتية ؟ وما دوافع الكاتب اليها ؟

- السيرة الذاتية هي حياة مؤلف يرويها بنفسه معتمداً على ذاكرته في استعادة تفاصيلها المنسية
- ودوافع كتابتها تتمثل في : ● الحنين للطفولة السعيدة . ● الرغبة في تقديم قدوة يحتذيها الشباب .
  ● الرغبة في مراجعة الذات و التاريخ . ● الإعلان عن تحدى الحاضر و الانتقام منه.

٢ ما اسباب اختلاف السيرة الذاتية عن غيرها كفن أدبى ؟

- يرجع السبب في أنها لا تعتمد على الخيال وحده و انما ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة مؤلفها والواقع الذى عاش فيه.

٣ لماذا أملى طه حسين ذكريات الصبا ؟

- أملى طه حسين ذكريات الصبا؛ ليتخلص بإملائه من بعض الهموم الثقال و الخواطر المحزنة التي كثيراً ما تعترى الناس بين حين وحين .

٤ كان طه حسين يعيش ظلامين ،فما هما ؟

- كان يعيش في : ● ظلام الرؤية ، ● وظلام الجهل الذي كان منتشراً

٥ ما الذي يتمناه طه حسين لأصدقائه المكفوفين ؟

- تمنى طه حسين لأصدقائه المكفوفين :
  ● ان يجدوا في الكتاب سلوة لهم عن اثقال الحياة .
  ● أن يجدوا فيه بعد ذلك تشجيعاً لهم على أن يستقبلوا الحياة مبتسمين لها .
  ● أن يتغلبوا على ما يعترضهم من المصاعب وما يقوم في سبيلهم من العقبات بالصبر و الجهد وحسن الاحتمال .

٦ ما الصورة التي تكتب عليها السيرة الذاتية ؟

- تكتب هذه السيرة في صورة رواية متماسكة الأحداث يختارون فيها بعض صور حياتهم، ويهملون البعض الآخر، يلجأون فيها أحياناً إلى اختراع بعض الصور لسد فجوات الذكرة ، و لإضفاء قدر من التماسك الفنى على الأحداث؛ حتى تخرج في شكل رواية مترابطة الأحداث .

٧ ما الهدف من السيرة الذاتية ؟ (هام)

- ● هو تعليم القارئ من خلال إمتاعه . ● والتأثير فى مشاعره بما تعرضه السيرة من فن جميل .
  ● ونقل خبرات المؤلف الواسعة إليه . ● وعرض جانبا من الواقع الذى عاشه المؤلف .

٨ ما الذى عرف به أسلوب طه حسين ؟

- ● يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه، والتأثير فيه بكل الصور الممكنة وكأن القارئ يستمع منصتاً إلى صوته.
  ● اعتماد أسلوبه على الإيقاع الموسيقى الناتج عن الجمل القصيرة ، و الاعتماد على اللوازم الأسلوبية المتكررة مثل (يتذكر ، لا يتذكر ، يرجع ، لا يرجع ...).

● **التحدث عن نفسه بصيغة الغائب** ، كأنه يتحدث عن شخص غريب فمثلا يقول (**صاحبنا الفتى - الصبي**) **والسبب في** ذلك هو رغبته في إضفاء نوع من الموضوعية على قضية ذاتية جدا في حياته الشخصية .

● كذلك من سماته (طه حسين) **الاعتماد على حاسة السمع وحواس أخرى غير البصر في رسم العالم الواقعي** بتفاصيله مثلما رسم عالم القرية المتمثل في صوت الشاعر ، ونحيب ونصائح النيكه ، وأصوات النساء يعزين ليبيونهن .. وغيرها من الصور الموجودة في الفترة (**كيف رسم الكاتب العالم الخارجي حوله ؟**)

٩ ماذا تعرف عن ذكرى السياج ؟ ولِمَ كان الصبي يحسد الأرانب ؟ وعلام يدل ذلك ؟

الفصل الأول

- (**ذكرى سياج القصب**) : هي الذكرى الثانية التي يذكرها الكاتب في أحداث يومه الأول وهو عبارة عن سور من عيدان القصب المتلاصقة المتلاحمة ، وكان هذا السور قريبا من باب الدار على بعد خطوات قليلة منه.
- **وكان الصبي يحسد الأرانب؛** لأنها كانت تتخطى السياج وتنأى عن فزعه أو تعنيفاً بين قصبه إلى حيث تفترض ما شاءت من نبات(الكرنب) ، **ويدل ذلك على** عجزه فهو لا يستطيع أن يفعل ما تفعله الأرانب .

١٠ علل . لم يخرج الصبي إلى السياج إلا وفي نفسه حسرة لاذعة

- **على الرغم من أن السياج كان مهمًا للسعادة بسماع صوت الشاعر إلا أن الصبي كان يستمع وفي نفسه حسرة لاذعة؛** لأنه كان يعلم أن أحدًا سيقطع عليه استماعه لنشيد الشاعر وذلك حينما تدعوه النحول للبيت، فيمتنع فتجعله بين ذراعيها كأنه النعامة **(تعبير يدل على ضآلة جسمه)** وتعدو به إلى الدار وتضع رأسه على فخذها لتصنع القطرة في عينيه.

١١ علل : كان الصبي يقضي ليله خائفًا وجلاً لا يغلبه النوم إلا قليلاً ؟ وما السبيل الذي اتخذه الصبي للخلاص من مخاوفه.

- لأنه كان يقضي جزءًا طويلاً من الليل في هذه الأرجال والمخاوف من العفاريت ؛ خوفًا من ذكر العفاريت ، ويظل هكذا إلى أن يغلبه النوم ، **والسبيل هو** أن يلتف في لحافه من رأسه إلى قدميه فلا يدع بينه وبين الهواء منفذًا.

١٢ علل : صوت النعوة له أثر إيجابي على الصبي حين يغني (الله يا ليسل الله) .

- لأنه إخبار ببزوغ الفجر ، وأن العفاريت قد هبطت إلى مستقرها السفلي فيتحرر من الخوف ، ويستيقظ ويوقظ من حوله من إخوته وأخواته.

١٣ بمَ تعلل . كان الصبي مطمئنًا إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه إلى قناة ماء ؟

الفصل الثاني

- **لأنه لم يكن يُقدِّر أن عرض تلك القناة قليل** بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يقفز من إحدى الحافتين فيصل إلى الأخرى .
- **لم يكن يُقدِّر أن حياة الناس والحيوان والنبات** متصلة خلف تلك القناة .
- **لم يكن يُقدِّر أن الرجل النشيط يستطيع أن يعبر تلك القناة وهي مليئة عن آخرها بالماء** فلا يكاد يصل الماء إلى إبطيه.
- **لم يكن يُقدِّر أن الماء ينقطع عن تلك القناة من حين إلى حين فإذا هي حفرة مستطيلة يعبث فيها الصبيان ويبحثون في أرضها** الرخوة عما تبقى من صغار الأسماك التي ماتت ، **ولعل سبب ذلك كله** أن تصويره للقناة كان نابعا من خياله .

١٤ لم يكن الصبي يستطيع أن يبلو من شاطئ هذه القناة مسافة بعيدة . فبمَ تعلل ذلك ؟

- لأن شاطئ هذه القناة كان محفوفا بالمخاطر ، **فعن يمينه كلاب "الطويين"** التي كانت لا تنقطع أحاديث الناس عنها، **وعن شماله** حيث يقيم فيها "**سعيد الأعرابي**" المعروف بشره وحرصه على سفك الدماء، ولمرآته كوابين التي كانت تلمس في أنفها خزامة، لأجل هذا لا يستطيع الصبي أن يتقدم يمينا أو شمالا.

١٥ ذاكرة الإنسان غريبة كما يرى الصبي ؟ فما وجه الغرابة ؟ وما الدليل على ذلك ؟

- **غريبة** : لأنها حين تحاول استعراض حوادث الطفولة ، فإنها تغفل بعضها جلية واضحة، كأنها كانت بالأمس ، ثم يمحي (يزول) بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينه عهد .
- **والدليل هو** : أنه حينما أراد أن يذكر السباح والمزرعة التي كانت تمتد من وراله والفتاة التي كانت تنتهي إليها أدنيا و " سعيد " و " كرايس " و " كلاب العدويين " لا يظفر من ذلك بشيء وكأنه قد نام ذات ليله ثم أفاق من نومه فلم ير سباحا ولا مزرعة ولا سعيدا ولا كرايس .

١٦ كيف استطاع الكاتب أن يعبر القناة عدة مرات ؟ وما الذي كان يبهج الصبي وهو على شاطئ القناة ؟

- **استطاع الكاتب** أن يعبر القناة عدة مرات قد عبرها غير مرة على كتف أحد إخوته كما ذهب غير مرة **حيث كانت** توجد وراء القناة شجرات من التوت، فكان يأكل بعض ثمراتها ، **كثيرًا** ما تقدم غير مرة عن يمينه على شاطئ القناة حتى وصل حديقة المعلم وأكل من ثمرها تفاحا وقطف له فيها غير مرة نعناع وريحان ، **أما الذي كان يبهجه فهو** أنه كان يقضي ساعات من نهاره على شاطئ القناة سعيدا مبتهجا بما سمع من نغمات " حسن " الشاعر يتغنى بشعر " أبي زيد الهلالي والزناتي خليفة " حينما كان يرفع الماء ليسقي زرعه على الجانب الآخر للقناة .

١٧ ذكر الصبي أن له منزلة خاصة بين أفراد أسرته وضحها مبينًا أثرها عليه. ورأيك في هذا الموقف ؟ (مهارة)

- **كان يجد من أبيه** لينا ورفقا ، وكان يجد إلى جانب ذلك شيئا من الإهمال والاستهتار ، **وكان يجد من إخوته** شيئا من الاحتياط مشوبا بالازدراء، **فما كانت معاملة أمه** قائمة على التمييز ؛ حيث تسمح لإخوته بأشياء تحظرها عليه .
- **وكان أثر ذلك على الصبي** أن تلك المعاملة تحفظه، **والسبب في ذلك هو** فرط إحساس الصبي فمعاملة الأم له نابعة من خوفها عليه نظرا لظروفه الخاصة

١٨ بم تعلل . لم يكن الصبي خليقا بلقب الشيخ ؟

- **لم يكن الصبي خليقا بلقب الشيخ** ؛ لأنه كان قصيرا نحيفا شاحبا زري الهيئة على نحو ما، ليس له من وقار الشيوخ ولا من حسن طلعتهم حظ قليل أو كثير .

١٩ في حقيقة الأمر لم يكن الصبي خليقًا أن يُدعى شيخًا . فما الذي كان جديرًا به من وجهة نظر أبويه ؟

- لم يكن الصبي حليقا أن يدعى شيخا، **وإنما كان خليقا** رغم حفظه للقرآن من وجهة نظر أبويه أن يذهب من قبل إلى الكتاب كما كان يذهب مهملا لهيئة على رأسه طاقيته التي تنظف يوما واحدا في الأسبوع .

٢٠ وصف الصبي هذا اليوم بأنه مشئوم ؟ وما الذي أدى إلى خجل الصبي في ذلك الموقف ؟

- **لأنه قد ذاق فيه لأول مرة** مرارة الخزي والذلة والضعة وكره الحياة، فعندما عاد من الكتاب عصر ذلك اليوم مطمئنا راضيا ، وجد بكد ينتظر الدار حتى دعاه أبوه بلقب (الشيخ) فأقبل عليه ومعه صديقان له فلقاه أبوه مبتهجا وأجلسه في رفق وسأله أسئلة عادية وطلب منه أن يقرأ سورة الشعراء والنمل والقصص ، وعجز الصبي عن ذلك ، **والذي أدى إلى خجل الصبي في ذلك الموقف** : نسيانه للقرآن الكريم.

٢١ (لم فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن) ما أثر تلك العبارة على الصبي ؟ وما موقف صاحبي الشيخ ؟

- قال الصبي خجلا يتصبب عرقا **وأخذ الرجلان** يعتذران عنه بالخجل وصغر السن ، ولكن الصبي قد مضى لا يدري أيلوم نفسه لأنه نسي ؟ أم يلوم سيئ الذي أهمله ؟ أم يلوم أباه الذي امتحنه فجأة ؟

الفصل الرابع

٢٢ لم استحق الصبي ان يدعى شيخا ؟ أو لم كان الصبي جديرا بلقب الشيخ ؟

لأنه رفع رأس سيدنا، وبيض وجهه، وشرف لحيته و كان يتلو القرآن ومعونه كملائك المذهب (وهو تعبير يوحي بقوة وتمكن الصبي من الحفظ).

٢٣ ما العهد الذي أخذه سيدنا على الصبي ؟

العهد هو : أن يقسم الصبي أن يسمع القرآن كاملاً مرة في الأسبوع حيث قال سيدنا للصبي " تقسم لتتلون على (الخريف) ستة أجزاء من القرآن في كل يوم من أيام العمل، وتتلون هذه التلاوة أول ما تأتي به حين تصل إلى الكتاب فإذا فرغت منها فلا جناح عليك أن تلهو وتلعب .. بشرط ألا تصرف الصبيان عن أعمالهم " ... وأعطى الصبي على نفسه هذا العهد " .

٢٤ ما الذي استودعه سيدنا للعريف ؟ وما موقف العريف ؟ ومما كان الصبية يعجبون ؟

أودع الشيخ للعريف تشرفه، وكرامة لحيته، ومكانة للكتاب في البلدة، **وقبل العريف** هذه الوديعة ، **وكان الصبية يعجبون**: لأن الشيخ أخذ عهدا على الصبي حين وضع لحيته بين يد الصبي وطلب منه أن يقسم على أن يتلو على العريف ستة أجزاء من القرآن في كل يوم، وهذا أمر شاق على الصبي كذلك لم يتمالك الصبيان أن يسألوا أحدهم بتحية سيدنا

الفصل الخامس

٢٥ ما الذي شجع الصبي على أن يطلق لسانه في الرجلين ؟

١- أنه ذلك أن العلاقة قد انقطعت (انقطعت) بينه وبين الكتاب .

٢- لأن بينه وبين السفر إلى القاهرة إلا شهر واحد ، فسيعود أخوه الأزهري من القاهرة بعد أيام ، حتى إذا قضى الأجازة اصطحبه إلى الأزهر حيث يصبح مجاورا وحيث تنقطع عنه أخبار تعلمه وتعريف .

٢٦ لم كان الصبي يفتخر على الصبيان ؟ وماذا كانت تعني القاهرة له؟

الفخر: بأنه كان لا يذهب إلى الكتاب كما يذهبون، وإنما يسعى إليه سعيا، كما أنه سيسافر إلى القاهرة حيث الأزهر ومشاهد الأولياء الصالحين.

كانت القاهرة عنده هي مستقر الأزهر ، ومشاهد الأولياء والصالحين .

٢٧ (رب ضارة نافعة) هل استفاد الصبي من مفهوم هذه المقولة بعد عودته من الكتاب ؟ علل لما تقول .

نعم استفاد الصبي من هذه المقولة حيث تعلم درسين وهما

١- تعلم الاحتياط في اللفظ .

٢- تعلم أنه من الخطل والحمق الاطمئنان إلى وعد الرجال وما يأخذون على أنفسهم من عهد فهذا أبوه قد أخذ على نفسه عهدا بعدم ذهابه للكتاب، ولكنه حنث ، وسيدنا يرسل يمين الطلاق إرسالاً وهو كاذب ولم تضحك منه وأغرى به سيدنا وأخوته يشتمون فيه ويعيدون عليه مقالة سيدنا فيثورون غضبه.

الفصل السادس

٢٨ ما اسم الكتابين اللذين دفع بهما الأخ الأزهري إلى الصبي ؟ وما الأشياء الغريبة التي تضمنها الكتاب الثاني ؟ وكيف كان وقع تلك الأسماء من نفسه ؟

الكتابان هما : ١- ألفية ابن مالك . ٢- مجموع المتون . **وتضمن الكتاب الثاني من الأشياء الغريبة ما يلي :**

- ما يسمى بـ (الجوهرة والخريدة والسراجية والرحبية ولامية الأفعال) . **وكانت هذه الأسماء تقع من نفس الصبي** موقع زهو وإعجاب، **وإن كان لا يفهم لها معنى**، ولكنه كان يقدر أنها تدل على العلم ، ولأنه يعتقد أن أخاه الأزهري قد حفظهما وفهمهما فأصبح عالما وظفر بهذه المكانة الممتازة في نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعا .

٢٩ في اليوم المشهود لقي الشاب الأزهري إكراماً وحفاوة ، ما اليوم المشهود وما مظاهر تلك الحفاوة ؟

- **اليوم المشهود** : هو يوم تعمم الذي اتخذ فيه الشاب الأزهري خليفة ، **ومظاهره** :

١- اشترى أهل القرية للشاب الأزهري قفطان جديداً ومركوباً جديداً وطربوشاً جديداً .

٢- لبس الشاب الأزهري وثم ربه فلم يخرج إلا بغرس ينتظره بالباب، وإذا رجال يحملونه ويضعونه على المسرج، والناس يُحيطون به عن شمال ويمين، وتنطلق بنادق الأعيرة النارية في الهواء .

٣٠ بم تعلل : اتخاذ الشاب الأزهري خليفة من دون الشباب ؟

- لأنه الشاب الأزهري قد قرأ العلم وحفظ الأنفية والجوهرة والخريدة .

٣١ وضح الفرق بين نظرتي أهل الريف . وأهل القاهرة للعلم والعلماء، وبمَ فسرَّ الكاتب إجلال العلم عند أهل القرى ؟

- **نظرة أهل الريف للعلم والعلماء** : إنما هي إجلال وتعظيم ليس له مثله في الماسسة، وليس في ذلك شيء من الغرابة، فإنما هو قانون العرض والطلب الذي يجري على العلم كما يُجرى على غيره مما يباع ويُشترى، فالعلماء في القاهرة كثيرون يتزوجون ويفرخون ولا يبتم بهم احد. **أما في الريف** : فترى علماء قريب وشيوخ القرى يحترمون ويوقرون في مهابة ويقولون فيسمع لهم الناس في إجلال وإكبار نظراً لقلة عددهم. **وأما سبب إجلالهم هو أنه كان** : يؤمن أنهم خُلقوا من طينة نقية ممتازة غير الطينة التي فُطر منها الناس جميعاً .

٣٢ كان الصبي متأثراً بنفسية أهل الريف في النظرة للعلماء . وضح .

- لأنه كان يكبر العلماء كما كان يُكبرهم الريفيون، ويكاد يؤمن بأنهم فُطروا من طينة نقية ممتازة غير الطينة التي فُطر منها الناس جميعاً فقد كان يسمع لهم فيأخذه شيء من الإعجاب والدهش حاول أن يجد مثله في القاهرة أمام كبار العلماء وجلّة المتبوحين فلم يُوفَق .

٣٣ ما الحجة التي ساقها كاتب المحكمة ليحول بين الفتى الأزهري وصعود المنبر ؟ وما الأسباب الحقيقية التي دفعته إلى ذلك ؟

- **الحجة التي ساقها كاتب المحكمة** : هي أنَّ الفتى حديث السن، وما ينبغي له أن يصعد المنبر ولا أن يخطب ولا أن يصلّي بالناس وفيهم الشيوخ . **ولكن الأسباب الحقيقية** التي دفعت الشيخ الحنفي إلى ذلك ترجع إلى شدة حقده على الشاب الأزهري والمنافسة الشديدة بينه وبين الشاب الأزهري الذي أخذ حليفة من دونه .

٣٤ (هناك موقف يدل على حكمة الشيخ الشافعي في تصرفه مع ما فعله الشيخ الحنفي يوم الجمعة) وضح

- عندما أقبل الشاب الأزهري يريد أن يصعد المنبر نهض الشيخ الحنفي وانتهر الإمام وقال في صوت سمعه الناس (**أنَّ هذا الشاب حديث السن وما ينبغي له أن يصعد المنبر ولا أن يخطب ولا أن يُصلّي بالناس وفيهم الشيوخ وأصحاب الأسنان . ولئن فعلت ليبطلن صلاتك وبين الصلاة لانصرفنَّ**)، ثم قال للناس (**من أراد ألا تبطل صلاته فلينصرف**) فكادت أن تقع فتنة لولا أنَّ نهض الإمام فخطبهم وصلى بهم ، خوفاً من الفتنة التي قد تقع بين الناس.

٣٥ بم تعلل : (كان الحاج الخياط يزدري العلماء جميعاً) ؟

- **لأنهم** كانوا يأخذون علمهم من الكتب لا عن الشيوخ **والذي كان يرى** أنَّ العلم الصحيح إنما هو العلم اللدني الذي يهبط على قلبك من عند الله دون أن تحتاج إلى كتاب ولى دون أن تقرأ أو تكتب .

٣٦ بم تعلل : (لم يخل عقل الصبي من اضطراب واختلاف وتناقض) ؟

- لأنه تردد على هؤلاء العلماء جميعاً وأخذ عنهم حتى اجتمع له مقدار من العلم ضخم مختلف مضطرب متناقض كان له تأثير غير قليل في تكوين عقله الذي لم يخل من اضطراب واختلاف وتناقض.

٣٧ ما الفرق بين علم الأزهريين وعلم القراء والعلم اللادني ؟

علم الأزهريين: المراد به علماء الشريعة مثل الشيخ الشافعي ، والمالكي ، **وعلم القراء :** المقصود به علم قراء القرآن الكريم مثل (سيدنا) صاحب الكتاب ، **والعلم اللادني :** هو العلم الذي يهبط على قلب العبد دون واسطة عن طريق الإلهام مثل دعاء الحاج (الخباط) لذلك .

٣٨ نساء القرى فلسفة أنيقة في علاج المرض ، وضح مبينا أثره السلبي على الصبي نفسه.

نساء القرى ومن الأقاليم فلسفة أنيقة في علاج المرض ، فالطفل بشكو وقلما تخلو بيت به طفل يشكو إلم مو يود وليلة إلا ويبكي من مرضه (أي يشفى) ، فإن اعتنت به أمه فهي تزدري الطبيب أو تجهله فهي تعتمد على ذلك العلم الأتم على النساء وأشباه النساء أي (الوصفات البلدية) .

أثره على الصبي : بهذا العلم الأتم فقد صبينا عنيفه فقد أصابه الرمد فأهمل أياما ثم دُعي المحترق فعالجه علاجا ذهب بعينيه .

٣٩ لم عد الصبي أخته من ضحايا الإهمال (بإهمال الأسرة) ؟

عدها الصبي ضحية الإهمال: لأن أحدا لم يهتم بها عندما بدأت أعراض المرض تظهر عليها وظلت محمومة ملقاة على فراشها أياما لم يستدع أحد الطبيب لعلاجها .

٤٠ بم تعلل : اتصال أواصر الحزن بين أسرة الصبي بعد وفاة الطفلة الصغيرة ؟

اتصال أواصر الحزن بين أسرة الصبي بسبب توالي حالات الوفاة في الأسرة فما هي إلا أشهر حتى فقد الشيخ أبناء الهرم ، وما هي إلا أشهر أخرى حتى فقدت أم الصبي أمها الفانية ، **حتى جاء اليوم المنكر يوم موت الشاب الذي رُشح لمدرسة الطب .**

٤١ ما اليوم المنكر الذي ابيض له شعر الأبوين ؟ وما أثره على الأسرة كلها ؟

اليوم المنكر هو يوم " موت الشاب المرشح لمدرسة الطب " وكان يوم (٢٦ أغسطس من سنة ١٩٠٢) والذي لم تعرف الأسرة يوماً مثله ، والذي طبع الأسرة كلها بطابع الحزن ، والذي ابيض فيه شعر الأبوين ، وقضى على الأم أن تلبس السواد ، ولا تضحك إلا بكت .

٤٢ ما الذي فرضه الصبي على نفسه تجاه أخيه الشاب الطبيب؟ ولماذا ؟ وهل حافظ على ذلك ؟ ما مظاهر وفاء الصبي لأخيه ؟

فرض على نفسه : ● ليصلين الخمس صلوات في كل يوم مرتين مرة لنفسه ومرة لأخيه.

● ليصومن من السنة شهرين شهراً لنفسه وشهراً لأخيه.

● ليطعمن فقيراً أو يتيماً مما تصل إليه يده من طعام أو فاكهة قبل أن يأخذ حظه منها.

● أن يكتم ذلك عن أسرته جميعاً وليجعلن ذلك عهداً بينه وبين الله خاصة.

والذي يدفعه لذلك حبه لأخيه فهو يعلم أن أخاه الشاب كان من أبناء المدارس وكان يقصر في الأمور الدينية، وكان قد مات في سن الثامنة عشرة، وقد عرف الصبي أن الإنسان مكلف من سن الخامسة عشرة، فنذر الصبي أن أخاه منين إلى الله بثلاث سنوات كاملة فصمم أن يتعبدها ويهب ثواب عبادته لأخيه

وشهد الله لقد وفى الصبي بهذا العهد أشهراً وما غير سيرته هذه إلا حين ذهب إلى الأزهر .

٤٣ (من ذلك اليوم الذي مات فيه الشاب الطبيب عرف الصبي أرق الليل) فما مظاهر ذلك ؟

** كم أتفق سواد الليل كاملاً يفكر في أخيه، أو يقرأ سورة الإخلاص " ألف المرات لم يجب ذلك كله لأخيه، أو ينتظم قصيدة يذكر فيها حزنه وألمه لفقد أخيه فإذا فرغ منها ختمها بالصلاة على النبي ﷺ راجياً ثواب تلك الصلاة لأخيه.

** منذ ذلك اليوم عرف الأحلام المروعة: وكان سببها مرض أخيه الذي كان يمثل له في كل ليلة ، واستمر ذلك أعواماً ، ثم تضخمت به النفس وعمق فيه الأزهر عمله ، فأخذت علة أخيه تتمثل له من حين إلى حين.

٤٤ ذهب الصبي لأول مرة إلى الأزهر للصلاة ثم عاد إلى حجرة أخيه خائب الظن بعض الشيء. فما سبب ذلك ؟

** عاد الصبي خائب الظن بعض الشيء؛ لأنه سمع شيخاً ضخم الصوت فخم القراءات والقلقلات لا فرق بينه وبين خطيب المدينة الأولى إلا في هذا، كما وجد أن الخطبة هي هي كما كان تعود أن يسمع في المدينة الأولى ولما الحديث فيهو هو، وأما الدعاء فهو هو، وأما الصلاة فهي ليست أطول من صلاة المدينة ولا أقصر ، لقد كان ينتظر أن يجد اختلافاً كبيراً بين ما يدور في القرية وما يدور في القاهرة .

٤٥ ماذا أراد الصبي أن يدرس في أول سنة له في الأزهر ؟ وبم نصحه أخوه عندئذ ؟

** أراد الصبي أن يدرس أول سنة في الأزهر الفقه والنحو والمنطق والتوحيد ، ولكن أخاه نصحه أن يدرس هذا العام الفقه والنحو لا غير .

٤٦ بم تعلل : أشفق الكاتب أن يحدث ابنته عن طفولته ؟

** الكاتب لا يريد أن يحدث ابنته بشيء مما كان عليه حتى تتقدم بها السن قليلاً ، وذلك.

١. حتى لا يخيب كثيراً من ظنها فيه .
٢. حتى لا تتغير الصورة الجميلة التي كثيراً ما يرسمها الأطفال عن آبائهم في تلك السن الصغيرة
٣. حتى لا يفتح إلى قلبها الساذج ونفسها الحلوة باباً من الحزن حراماً أن يفتحه إليها وهي في هذا الطور من عمرها .
٤. حتى لا يملكها الإشفاق وتأخذها الرأفة فتجيش بالبكاء .
٥. أو حتى لا تضحك منه قاسية لاهية، وهو لا يحب أن يتهم طفل بأبيه .

٤٧ ما الوقت المناسب الذي اختاره الكاتب ليحدث الكاتب عن طفولته ؟

** حين يتقدم بها السن وتستطيع أن تقرأ وتفهم وتحكم حينئذ تستطيع أن تعرف أن أباها أحبها حقاً وجد في إسعادها ووفق بعض التوفيق في أن يجنبها ما عاناه في طفولته .

٤٨ بم تعلل : بكاء الطفلة عندما قص عليها أبوها قصة (أوديب) ! وعلام يدل موقف الطفلة ؟

** لأنها رأت أوديب الملك كأبيها مكفوفاً لا يستطيع أن يهتدي وحده بعدما فقأ عينيه ففارقته ابنته (أنتيجون) لأجل ذلك بكت ابنة الكاتب، ويدل ذلك على تأثر الطفلة بحالة أوديب التي رأته مثل أبيها كفيفاً لا يبصر .

٤٩ بكم كان عمر الصبي حين التحق بالأزهر ؟ وبم وصف الكاتب هيئته حينما أرسل إلى القاهرة ؟

** كان عمره ثلاثة عشر عاماً، كان نحيفاً شاحب اللون معتل المزاج أقرب إلى الفقر من الغنى تحتقره العيون وهو يلبس عباءته الفقيرة وطاقيته التي استحال بياضها إلى سواد قاتم ويلبس قميصاً قد اتخذ ألواناً مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام ويلبس نعلين باليتين مرقعتين .

٥٠ **بم تعلل : كانت العين تقتحم الصبي وتزدريه وتبتسم له حين تراه على ما هو عليه من حالة رثة وبصره المكفوف**

ج **كانت العين تقتحمه وتزدريه:** لأن حاجته فقيرة ومعاقبته تحول دون قضائها إلى سواد، وقميصه تعددت ألوانه لكثرة ما سقط عليه من الطعام، ولأن نعليه مرقعتان ، **وكانت العين تبتسم له: لأنه كان** واضح الجبين مبتسم الثغر مسرعاً مع فانسته لا تختلف خطاه ولا يتردد في مشيته رجلين في حلقة الترس مُصغياً إلى الشيخ يلتهم كلامه التهاماً مبتسماً لا متألماً ولا متبرماً ولا متطيراً مبلاً إلى لهو على حين يلهو الصبيان من حوله

٥١ **ما الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها إلى ابنته عندما قص لها عن حياته حين أرسل إلى الأزهر ؟ وهل نجح في ذلك ؟**

ج **الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها إلى ابنته هي** : تصوير مدى ما تحمله من المعاناة ومدى صبره على تحمل آفة العمى والفقر ، وعلى الرغم من هذين الأمرين إلا أنه كان متفائلا مقبلاً على نفسه في غير ضيق ، لا شكوى، **وقد** نجح في توصيل فكرته عن طريق هذا الموقف الواقعي الطويل .

٥٢ **بم تعلل : الطفلة مدينة لهذا الملك بم تنعم فيه ليلا ونهارا .**

ج **لأن هذا الملك** يسهر على سريرها حين تُمسي فتستقبل الليل في هدوء ونوم لذيذ ، ولأن هذا الملك يحنو على سريرها حين تصبح فتستقبل النهار في سرور وابتهاج **ولأن هذا الملك** هو الذي حوّل حياة أبيها إلى سعادة ورغد.

٥٣ **(لقد حنا يا بستي هذا الملك على أبيك) من المقصود بالملك ؟ وكيف بدل حياة الكاتب ؟**

ج **المقصود بـ (الملك)** : زوجة الكاتب وهي الوفية المخلصة صاحبة الفضل عليه في انتقاله من اليأس إلى الأمل وهي التي حنت عليه فجلته من البؤس تعبث ومن اليأس أملاً ومن الفقر غنى. ومن الشقاء سعادة وصفواً .

أسئلة قلبية على الجزء الثاني من قصة الأيام

الفصل الثاني عشر

٥٤ **ما مصدر الصوت الغريب ؟ ولما كان الصبي يستحي أن يسأل عنه ؟**

ج **مصدره** : (قرقرة الشيشة) التي يدخنها بعض نجار الحي في القهوة ، ثم يسأل عنه لاستحياء ، وخشية أن يسخر أحد منه ، ورغبة منه أن يصل إليه وحده .

٥٥ **، إذا ذامت حاسة البصر استيقظت كل الحواس ، من خلال العبارة. اذكر ما كان يشمه صاحبنا ويسمعه أثناء عودته إلى البيت**

ج **الذي كان يشمه ويسمعه الصبي أثناء عودته إلى بيته** على الرغم من فقدان البصر يتمثل في " أنّه إذا عاد من الأزهر وتجاوز دكان الزيت يشمّ دخاناً خفيفاً يداعب جانبيه وأحسّ من شمائله صوتاً غريباً يبلغ سمعه ويثير في نفسه شيئاً من العجب وقد ظلّ أياماً يسمع هذا الصوت، ويتكرره ويستحي أن يسأل عنه، ولكنّه عرف فيما بعد أنه (قرقرة الشيشة) يدخنها بعض نجار الحي، ويشربها صاحب القهوة التي كان ينبعث منها ذلك النحو الخفيف، وذلك الدخان الرقيق .

٥٦ **(وتأخذ أذن الصبي أصواتاً مختلفة مصطخبة) فما مصدرها ؟ وكيف وصفها الصبي وما ألفها عليه ؟**

ج **وكانت تلك الأصوات مختلفة أشد الاختلاف، وكان مصدرها :**

- أصوات النساء يخصمن.
- وأصوات الرجال ينادون في عنف
- وذلك صوت الأثقال تُحمل وتُنزل.
- وصوت السقا ينغني ببيع الماء .
- وصوت الحوذي يزجر حماره أو بغله أو فرسه.
- وصوت العربة تثير عجلاتها.

- **كانت تلك الأصوات** مختلطة مضطربة تنحدر من أعلى وتصعد من أسفل وتنبعث من يمين وشمال وتلتقي كلها في الجو فتكون كالسحاب المتراكم يغطي بعضه بعضاً.
- **وكان أثر تلك الأصوات عليه عظيماً** ، فكان يضيق بها أشد الضيق؛ لأنها تدعه يشعر بأنه منتزع النفس قد غفل أو كاد يغفل عن أمره كله، مضطرب الحس مختل القلب بالحيرة الباطلة

٥٧ مع أن الصبي كان مكلفاً بإحصاء درج السلم إلا أنه لم يخطر بباله أن يحصي درج هذا السلم . وضح

- **لم يخطر ببال الصبي إحصاء درج السلم** ؛ لأنه علم بعد أن اتخذه مرة أو مرتين أنه إذا صعد منه درجات قلائل ينحرف قليلاً نحو الشمال ليمشي في الصحراء **تاركاً فجوة عن يمينه** ثم يدخله فقد كان يمكنه اختلاط العمال ، **ثم يمشي مستمراً** حتى يصل إلى الطبقة الثانية كما أن السلم تركت عليه الأتربة حتى كادت درجاته أن تختفي.

٥٨ علام يدل تأثر الصبي بحال البيضاء المحبوسة في القفص ؟ وبم وصف صاحبها ؟ ولماذا ؟

- يدل على رقة شعوره وكراهيته للظلم وحبه للحرية فتعاطف معها حيث تربط بينهما علاقة ، فصوت البيضاء يدعوه أن ينحرف نحو اليمين قليلاً حتى يمضي في طريقه إلى حجرته .
- **وصف صاحبها بالظلم ، لأنه** سجنها في ذلك القفص البغيض ثم تناوح عدا لاخر وتنقل من يد إلى يد ويثقل معها دعواها الحزين الذي يبتهج المتلمس به من مكان إلى مكان

٥٩ بسم تعلل : كان الصبي يضيق بطوره الأول ويشعر فيه شعوراً قاسياً بالغربة ؟

- **كان يشعر فيه بالغربة في طوره الأول وهو (غرقته) بسبب :**

١. أنه كان لا يعرفها ولا يعرف شيئاً مما اشتملت عليه من الأثاث والمتاع إلا أقله أو أدناه .
٢. هو لا يعيش فيها كما كان يعيش في بيته الريفي الذي كان يعرف غرفته وحجراته .
٣. كان يعيش فيها غريباً عن الدار غريباً عن الأشياء .
٤. كان يضيق بها حتى بذلك الهواء الثقيل الذي كان يتنفسه فلا يجد فيه راحة ولا حياة، **وإنما كان** يجد فيه ثقلاً وثقلاً .

٦٠ بم تعلل : كان الطور الثاني أشد الأطوار إيلاماً للصبي ؟

١. لأنه كان يمشي في ذلك الطور مشرداً مفرق النفس .
٢. كان يمشي مضطرب الخطا، قلبه ممتلئ بهذه الحيرة المضللة الباطلة التي أقدمت عليه أمره، وجعلته يمشي على غير هدى في طريقه المادية (أي التي يسير فيها) **وطريقه المعنوية** (أحواله النفسية) .
٣. كان منصرفاً عن نفسه بما ترتفع حوله من الأصوات وما يضطرب حوله من الحركات .
٤. وكان مستخذياً في نفسه ؛ **لأنه كان يعجز** عن أن يوازن بين مشيته الضالة الحائرة الهادئة، ومشية صاحبه (الشاب الأزهري) المهتدية العارفة الطيبة.

٦١ بم تعلل كان الصبي يجد راحة وأمنا في طوره الثالث (الأزهر) ؟ أو ما أثر نسيم الأزهر عند الفجر على الصبي ؟

١. كان نسيم الأزهر يتلقى وجهه بالتحية فكان يملأ قلبه راحة وطمأنينة وأمنا واستقرارا .

٢. كان يرده إلى الراحة بعد التعب وإلى الهدوء بعد الاضطراب وإلى الاستسلام بعد الحيرة .

٣. كان يشعر أنه في وطنه وبين أهله فلا يُحسُّ غربة ولا يجد ألماً .

٤. كان يشعر أن نفسه تتفتح من جميع أنحائها لتتلقى شيئاً لم يكن يعرفه ولكنه كان يحبه ويتطلع إليه تماماً كالظمآن يسمع عنه وهو " العلم " .

٦٢ لم تعلل - أحس الصبي بالطمأنينة في صحن الأزهر ؟

لأنَّ قلبه كان يمتلئ خشوعاً وخضوعاً وتسلَّم نفسه إكباراً وإجلالاً للأزهر **كما كان** الأزهر في ذلك الوقت هادئاً حيث ينصرف المصلون من صلاة الفجر لدروس العلم في هدوء وفتور جميل .

٦٣ (كان الأزهر في اللحظة هادئاً لا ينعقد فيه ذلك الدوي الغريب الذي كان يملؤه منذ تطلع الشمس) ما المقصود بتلك اللحظة ؟ وكيف كان حال الأزهر فيها ؟ ثم كيف كان حال الأزهر عند الفجر ؟

المقصود بتلك اللحظة : هي اللحظة التي ينفضُّ فيها المصلون من صلاة الفجر . **وكان حال الأزهر عندها على النحو التالي.**

- كان هادئاً لا نجد ذلك الدوي الغريب الذي نوجد عندما تطلع الشمس إلى أن تُصلَّى العشاء .
- كانت هناك أحاديث يتهامس أصحابها .
- ربما تجد فتى يتلو القرآن في صوت هادئ معتدل .
- ربما تجد أستاذاً هنا أو هناك يدرِّس بصوت هادئ فاتر حلو منكسر، والطلاب يسمعون له في خشوع وفتور .
- أو ربما تمرُّ إلى جانب معلم تم يترك الجماعة، أو أدركها، ولكنه معنى في التفكُّر بعد أن أدى الفريضة .

٦٤ وازن الصبي بين أصوات الشيوخ عند الفجر وعند الظهر وضح ميلنا أثرها على الصبي ؟

- **أولاً أصوات الشيوخ عند الفجر** . كانت فاترة حلوة فيها بقية من نوم، أما أصوات الشيوخ عند الظهر فكانت قوية عميقة ممتلئة تصور امتلاء البطون بما كانت تمتلئ به من طعام الأزهريين الذين كانوا يعيشون على الفول والعدس .
- **ثانياً أصوات الطلاب عند الفجر** . كانت أصواتهم عند الفجر دعاء للمؤذنين يشبه الاستغاثة .
- **وأما عند الظهر** : تمثل هجوماً على المؤذنين يوشك أن يكون عدواناً .
- **أثرها على الصبي** : كانت تعجبه وتثير في نفسه لذة ومتعة .

٦٥ (سمع الصبي جملة أخذت تدور في رأسه كما يدور هذيان الحمى في رأس المريض) فما هي؟ وما السبب؟ ومتى انشغل عنها ؟

الجملة التي أرقت سمع الصبي **(والحق هدر الهدر)؛ والسبب في ذلك** أنه لا يفهم لهذه الجملة معنى فكيف يهدر الهدر ؟ وما عسى أن يكون هذا الهدر ؟ وكيف يكون الهدر حقاً ؟ وجعلت هذه الجملة تدور في رأسه كما يدور هذيان الحمى في رأس المريض . **وانشغل عنها** بمسألة نحوية في كتاب (شرح الكفراوي) فأحسَّ أنه بدأ يشرب من ذلك البحر الذي لا ساحل له وهو بحر العلم .

٦٦ متى أحس الصبي أنه بدأ يشرب من بحر العلم ؟

أحسَّ أنه بدأ يشرب من بحر العلم حين فهم إشكالاً (مسألة) من إشكالات (شرح الكفراوي) في النحو حينئذ أحسَّ أنه بدأ يشرب من ذلك البحر الذي لا ساحل له وهو " بحر العلم " .

٦٧ ما الذي كان ينكره الصبي من شيخ الحديث ؟

- كان ينكر **كثرة العنعنة** فكان الصبي لا يفهم لها معنى ، كان يتمنى لو تنقطع هذه العنعنة وأن يصل الشيخ إلى الحديث فإذا وصل إلى الحديث حفظ الصبي الحديث وفهمه وأعرض عن تكرير الحديث ، **لأنه كان ينكره** ، ويسرف ذلك التفسير حينما كان في الريف.

٦٨ ما أنواع الحرمان التي عاشها الكاتب في غرفته التي كان يسكنها مع أخيه ؟

- **تعددت ألوان الحرمان لدى الصبي، فهناك :**

- **الحرمان العقلي** : حيث منع أن يجلس مع أخيه حتى يزود من علمهم.
- **والحرمان النفسي**: حيث حرم لذة الحديث معهم ومشاركتهم في الضحك وتناول الشاي معهم .
- وكذلك **خوفه الأنس والطمأنينة** ، حيث كان أخوه الأزهري يتركه وحيدا يطفئ المصباح فيعيش الصبي في ظلمات الحجرة يعاني صوت الحشرات وحركات الحيوانات الصغيرة .

٦٩ بم تعلل : كان الصبي يقلل من تناول الطعام عندما يأكل مع أخيه ؟ ويكثر منه عندما يأكل بمفرده ؟

- **كان الصبي يقلل من الطعام عندما يأكل مع أخيه** حتى يعطي الفرصة لأخيه ليأخذ حظه من الطعام ما يشاء ، فلا يشعر أخوه أن الصبي حملٌ وهمٌ ثقيل عليه .
- **أما إذا خلا الصبي إلى طعامه ، وصار يأكل بمفرده كان يأتي على الطعام ويأكله حتى ولو كان يضيق بالطعام؛ خوفا من أن** يترك شيئا فيحزن أخوه ويرى بقايا الطعام فيظن به المرض أو يظن به الحزن.

٧٠ كيف كان لأذان المغرب وقدوم المساء أثر عصيب على الصبي . وضح ذلك

- كان أذان المغرب يحمل قدوم الليل ، فتأخذه الظلمة من كل جانب ، **فيشعر الصبي بالوحشة ، ويتمنى لو كان معه أحد المبصرين ليضيء المصباح** حتى يطرد عنه ذلك الظلام ، وإن كان المبصرون يظنون خطأ أن الصبي لا حاجة له إلى المصباح نظراً لعمى بصره، وكان الصبي يجد في الظلمة وحشة كانت تأتيه ربما من عقله الباطن ومن حسه المضطرب أو من ظلام الحجرة.

٧١ بم تعلل : كان الصبي يرى أن المبصرين مخطئون في ظنهم أنه لا حاجة له إلى المصباح ؟

- لأن المصباح يطرد عن نفسه هذه الظلمة المتكاثفة .
- لأنه كان يجد في المصباح إذا أضيء جليساً ومؤنساً .
- لأنه كان يجد في الظلمة وحشة لعلها كانت تأتيه من حسه المضطرب بسبب الخوف .
- لأنه كان الظلمة صوتاً متصلاً يشبه طنين البعوض وكان هذا الصوت يملأ قلبه روعاً وفزعاً .

٧٢ (كان أذان العشاء يثير في نفس الصبي أملاً قصيراً يتبعه يأس طويل) وضح .

- **الأمل القصير** : بعودة أخيه من درس الإمام فيضيء المصباح ويشيع في الغرفة شيئاً من الأنس ويطرد تلك الوحدة المنكرة .
- **اليأس الطويل** : لأن أخاه سوف يطفئ المصباح وينصرف ويغلق الباب ذاهباً إلى أصحابه ، وسوف يعود بعد ساعتين وقد طعم وشرب الشاي ، ثم يعود إلى الحجرة فيضيء المصباح وهو يظن أن الصبي مغرق في النوم **وما ذاق الصبي** في حقيقة الأمر نوماً إنما انتظر عودة أخيه في فزع وخوف.

٧٣ (ولكن صوتين غريبين يردانه فجأة إلى يقظة فزعة ، فما مصدر الصوتين ؟

أحدهما : صوت عصا غليظة تضرب الأرض ضربا عنيفا .

والآخر : صوت إنساني منهج مضطرب لا هو بالغليظ ولا هو بالنحيف يذكر الله ويسبح بحمده .

٧٤ متى عرف الصبي صاحب الصوت ؟

عرف صاحب الصوت يوم الجمعة، وهو صوت الحاج " علي " الذي يوقظ هؤلاء الطلاب بعدما يأخذون حظهم من النوم يوم الجمعة؛ حيث أخذ يوقظ كل شاب صائحا صائحا " هلم يا هؤلاء ، أفيقوا .. إلى متى تنامون .أعوذ بالله من الكفر أعوذ بالله من الضلال طلاب علم ينامون حتى يرتفع الضحى ؟! "

٧٥ وصف الكاتب الحاج (علي) بعدة صفات . وضحها .

وصف الكاتب الحاج علي بصفات منها

١- كان رجلاً شيخاً جاوز الستين من عمره .
٢- كان محتفظاً بقوته الجسمية والعقلية .
٣- كان ماهراً ليقاً ظريفاً عاكراً .
٤- لا يعرف التهمين بل كان صوته عالياً .
٥- كان يتكلف القوة والورع .

٧٦ بم تعلل : إقبال الشباب على صاحبهم الحاج (علي) ؟

لأنه كان يخرجهم من أطوارهم ويريحهم من جد الدرس، ويفتح لهم بابا من أبواب اللهو ما كانوا يجدونه إلا عند الحاج " علي " ؛ حيث كان يصب عليهم هراءه هذا بغير حساب كان يسمعون ذلك منه ويضحكون منه حتى إن جنوبهم لتكاد تنفذ (تتشق) من الضحك. ولكن هؤلاء الشباب لم يكونوا يعيدون على الشيخ كلمة من كلماته البذيئة أو لفظا من ألفاظه النابية فكأنما كانوا يرون ثمنا يعجلهم ويلهيهم فيستمتعون به من بعيد.

٧٧ (كان الحاج علي يتكلف الورع والتقوى فقد كان شخصية متناقضة . وضح .

كان شخصية متناقضة ؛ حيث كان يخرج كل يوم في الثلث الأخير من الليل صائحا صائحا يذكر الله إلى صلاة الفجر في مسجد " الحسين " ، متمتما ، فإذا وجبت بقية الصلوات أداها في غرفته وقد فتح بابها وجهر بالقراءة والتكبير ليسمع أهل الربع جميعا. **فإذا خلا إلى أصحابه** الشباب كان أشدهم تتبعا لعيوب الناس وأعظمهم إغراقا في العبث، لا يتحفظ في لفظ ولا يتحرج من كلمة نابية ولا يتردد في إطلاق أشنع الألفاظ وأشدها إغراقا في البذاءة وأبلغها على أبشع المعاني وأقبح الصور.

٧٨ كيف كانت معركة الأكل الضاحكة مصدر ألم لنفس الصبي ؟

كانت هذه المعركة الضاحكة مصدر ألم لنفس الصبي وحزن لقلبه ؛ لأنه وسط هذه المعركة الضاحكة كان الصبي :
● خجلاً وجلاً مضطرب النفس ● مضطرب حركة اليد ● لا يحسن أن يقطع لقمته ، ● ولا يحسن أن يغمسها في الطبق ، ● ولا يحسن أن يبلغ بها فمه ، ● يخيل إلى نفسه أن عيون القوم تتحفظه ، ● وأن عين الشيخ خاصة ترمقه في خفية ، **وكان أشد ذلك عليه** ؛ يزيده هذا اضطرابا وإذا يده ترتعش وإذا بالمرق يتناثر على ثوبه وهو يعرف ذلك ولا يحسن أن يتقيه .

٧٩ اختلفت أحاسيس الصبي نحو معركة الطعام الضاحكة بين حزن وفرح. وضح.

⇐ وإذا كانت هذه المعركة الضاحكة مصدر ألم وحزن لقلبه، حين كانت تعجز به عن الوصول لطعامه، فإنها خليقة أن تسرّ وتواز تضحكه وتسليه إذا خلا إلى نفسه حيث يذكر مواقف الحاج علي والشاب ويضحك لها.

٨٠ بم تعلل ؟ كان الشاب يحضر معهم كل الدروس ما عدا درس الأصول الذي كان يلقيه الشيخ راضي .

⇐ لأن هذا الدرس كان يتطلب منه أن يخرج من غرفته عند الفجر ولقد كان هذا الشاب نراجته مُوتراً (مُتعصلاً)، وبها ضنيناً (بخيلاً) فهو يميل للكسل والراحة .

٨١ كانت لهذا الشاب الأزهري الذي اتصل بطلاب الربع أطوار غريبة وضح.

⇐ كان غريب الأطوار فقد كان أوسع منهم يداً وأكثرهم مالاً ، فإذا خلا بنفسه كان يقتر على نفسه ، ولكنه إذا اتصل بأصحابه يسر على نفسه بل ربما كان يساعدهم في شراء الكتب ، أو أداء ديونهم .

٨٢ ما العلم الذي كان يظهر فيه جهل هذا الشاب الطفيلي ؟

⇐ (علم العروض) : فإذا عُرض عليه بيت من الشعر رده إلى بحر (البسيط) ، وربما يكون من وزن آخر مثل (الكامل أو الوافر) ولكنه يرده إلى (البسيط) ؛ لأنه لا يعرف إلا هذا الوزن فقط ، **بل من العجب** أنه كان يأخذ في تقطيع البيت ورده للبسيط مهما يكن وزنه مما يدفع الشاب إلى بحر من **الضحك** لا ينتهي ؛ **وبحر** من الاستهزاء **وكان** ذلك الشاب يتناهد بابتسامة راضية لا تعرف الغضب .

٨٣ ما المحنة التي مر بها الأزهر ؟

⇐ هي خروج الأستاذ الإمام من الأزهر ، فأخذ الأزهر يضطرب واختصمت السلطتان (سلطة الحكومة) و (سلطة رجال الدين) وأخذ الطلاب يعلنون الإضراب .

٨٤ ما صفات الأستاذ الجديد الذي سيدرس للصبي الفقه والنحو ؟

١. كان قد بلغ الأربعين أو كاد يبلغها .
٢. كان معروفاً بالتفوق مشهوراً بالذكاء .
٣. ظفر بالدرجة الثانية وعدّ هذا انتصاراً منه .
٤. كان ذكاؤه مقصوراً على العلم ، فإذا تجاوز العلم كان ساذجاً .
٥. كان معروفاً بين أصدقائه الطلاب والعلماء بأنه مُحبٌ لبعض لذاته المادية، وخاصة الأكل فكان معروفاً بأنه يتهالك على اللحم .

٨٥ بم تعلل : تنكر وضحك شيوخ هذا الأستاذ وأصدقائه من الطلاب عليه ؟

⇐ لأنه بمجرد حصوله على العالمية اتخذ شارة العلماء ولبس الفرجية – متعجلاً في لبسها – وعمد إلى أن يضع ضحكاً وتندراً على لبسه الحذاء دون جورب .

٨٦ بم تعلل : كان درس هذا الأستاذ الفقيه المجدد في الفقه والنحو سهلا وممتعا ؟

- لأنه اتخذ طريقة تختلف عن طريقة تدريس الشيوخ في الأزهر الذين يقررون للتلاميذ المبتدئين؛ حيث أعلن لتلاميذه أنه سيعلمهم في الفقه بمقدار ما كان في كتاب (مراقي الفلاح)، وعليهم أن يسمعوا ويفهموا عنه ويكتبوا ما يحتاجون إلى كتابته من المذكرات، وكذلك في النحو فلم يقرأ لهم (شرح الكفراوي) وإنما هيأهم تهيئة حسنة حيث عرفهم (الكلمة والاسم والفعل والحرف) فكان درسه سهلاً وممتعا أيضاً .

٨٧ (في اليوم المشهود خفق قلب الصبي وجلاً) ما اليوم المشهود؟ ولماذا خفق قلب الصبي ؟

- **هو اليوم الذي أخبر فيه الصبي بعد درس الفقه** أنه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القرآن بوظنة (نمهيداً) لانتسابه إلى الأزهر ، وهو لم يكن قد أُنبئ بذلك من قبل. **وقد خفق قلبه**؛ لأنه لم يكن قد استعد لهذا الامتحان ولم يفكر في تلاوة القرآن عند وصل إلى القاهرة فلما أُنبئ بأنه سيمتحن بعد ساعة خفق قلبه وجلاً. **وسعى إلى مكان الامتحان** في زاوية الجامع خائفاً أشد الخوف مضطرب النفس أشد الاضطراب، ولكنه لم يكد يدنو من الممتحنين حتى ذهب عنه الوجل فجأة وامتلأ قلبه حسرة وألماً وثارت في نفسه خواطر لا تدعه لم يفسها الصبي قط.

٨٨ بم تعلل : دهشة الصبي لهذا الامتحان ؟ وما أثر ذلك على نفسه ؟

- **دهش الصبي لهذا الامتحان** ؛ لأنه لا يصور شيئا ولا يدل على حفظ حيث طلب منه أن يقرأ سورتي (الكهف والعنكبوت) فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منهما حتى قال له أحد الممتحنين (انصرف يا أعمى فتح الله عليك) ، **وقد كان ينتظر على أقل تقدير** أن تمتحنه اللجنة على نحو ما كان يمتحنه أبوه الشيخ

- **وكان اثر ذلك على نفسه** انه انصرف راضياً عن نجاحه، ساخطاً على ممتحنيه، محتقراً لامتحانهما، ثم مرّ به أخوه على أحد المقاهي فأخذ ذراعه اليمنى وأدار حول معصمه سواراً من الخيط جمع طرفيه بعقدة محكمة من الرصاص ، ولم يفهم لهذا السوار معنى، ولكن أخاه أبى إلا هذا السوار سيظل حول معصمه أسبوعاً حتى يمر أمام الطبيب.

٨٩ كان الصبي خليقاً أن يبتهج بهذا السوار، فما دوافع ذلك الابتهاج ؟ وما الذي عكر صفوه ؟

- **دوافع الابتهاج** : أنّ هذا السوار يدل على أنه مرشّح للانتساب إلى الأزهر .

- **والذي عكر صفوه**: دعوة أحد الممتحنين له " **أقبل يا أعمى** " ، وصرفه إياه بقوله : " **انصرف يا أعمى**"، حيث وقع هذا القول من أذنه وقلبه أسوأ وقع، حيث امتلأ قلبه حسرة وألماً .

٩٠ بم تعلل : (كان الصبي يستقل ما كان يلقى إليه من العلم وهو في الأزهر) ؟

- **كان الصبي يستقل ما يلقى إليه من دروس**: لأنه كان شديد النهم للعلم ، وكانت تلك الحياة التي يعيشها لا تشبع نهمه نفسه ما كان يقدم له من دروس ، وقلة ما يأخذ من فنون المعرفة ، وذلك بسبب انشغال أخيه بدروسه وأصحابه .

٩١ ما المشكلة التي رآها الصبي ؟ ومتى بلغت الأزمة ذروتها ؟ وكيف انتهت إلى الحل ؟

- **تمثلت المشكلة في وحدة الصبي في الغرفة** فقد ثقُلت عليه حتى لم يستطع لها احتمالا ، وكان يود لو استطاع الحركة أكثر مما كان يتحرك ، **وأما أخوه** فقد ثقل عليه اضطراره أن يقود الصبي إلى الأزهر مصبحا وممسيا ، وثقل عليه أن يترك أخاه وحده ، كما ثقل عليه أن يترك الكتاب أصيلاً ، ويتخلف عن دروسه ويقيم في الغرفة ملازما للصبي .
- **بلغت الأزمة ذروتها** : حينما دُعيت الجماعة ذات يوم إلى السمر عند شاب سوري لا يمكن الزيغ ولا يمكن الحس ، فلما عاد الشاب الأزهري بعد درس الأستاذ الإمام هيأ أخاه للنوم ، ولفّ المصباح ثم توجه للباب فما كاد أن يبلغ الباب ، حتى اجهش الصبي بالبكاء ، أعتب الظن أن البكاء وصل تاشا - الأزهري ، ولكنه مضى لحظة السمر .
- **انتهت** حين جاء خطابٌ من القرية يبين أن ابن خالة الصبي سيأتي إلى القاهرة ليلتحق في الأزهر .

٩٢ ما أثر خبر قدوم ابن خالة الصبي عليه ؟ وكيف أمضى ليلته ويومه ؟

- **وقع هذا الخبر من نفس الصبي موقعا حسنا** ، فقضى مساءه راضيا مبتهجا لا يفكر إلا في غده ، وأقبل الليل بظلمته ، ولكنه لم يسمع للحشرات صوتا أو يحس لها حركة فقضى الليلة كلها أرقا فرحا مبتهجا بقدوم ابن خالته . وذهب للأزهر **فلم يستمع لشيخ الحديث** ؛ لأنه كان يعنى بالسند والمتن فلم يلق الى الشيخ بالا ولم يفد عنه شيئا ؛ لأنه كان يفكر في لقاء ابن خالته ، **وذهب لشيخ الفقه** فكان مضطرا أن يسمع له ؛ لأن الشاب الأزهري قد أوصى به شيخ الفقه ، فكان شيخ الفقه يحاور الصبي ويناظره ويضطره أن يسمع له .

٩٣ لماذا اختلف أرق تلك الليلة عن الليالي السابقة ؟

- **لأن أرق الليالي السابقة** كان أرقا مصدره الوحدة القاسية ، والخوف المفزع ، والعزلة المؤلمة ، **أما أرق هذه الليلة** فهو محبوب ؛ لأن مصدره الفرح والسرور والابتهاج بقدوم ابن خالته ورفيق صباه .

٩٤ كيف تغيرت حياة الصبي كلها منذ قدوم ابن خالته إلى القاهرة ؟

- **تغيرت حياة الصبي كلها فقد ذهبت قسوة الوحدة** إلى غير رجعة وذهبت العزلة غير مأسوف عليها حتى مال إليها أحيانا وكثر عليه العلم حتى ضاق به أحيانا أخرى

٩٥ لماذا حرص الصبي كل الحرص على المواظبة على درس شيخه المجدد المحافظ في الفقه والنحو ؟

- طاعةً لأخيه من جهة ، وإرضاءً لنفسه من جهة أخرى ، ولكنه كان شديدا تضع في أن يسمع لغير هذا الشيخ ، وأن يذوق غير هذين اللونين .

٩٦ كيف كان لاهتمام الصبي بالنحو أثر في حياته . وضح .

- حيث قضى إجازة الصيف وعاد إلى القاهرة فلم يذهب إلى شيخه المجدد المحافظ ، وإنما سلك طريقا غيره من الأزهر ؛ فحضر في الفقه **شرح الطائي على الكنز** ، وحضر في النحو **حاشية العطار** على شرح الأزهرية معتمدا في ذلك على ما درسه من قبل من النزاعات النحوية والفقهية .

٩٧ بم تعلل : حرص الصبيان على حضور درس المنطق على الرغم من عجز وجهل الشيخ الذى يشرحه؟

- لغو لا أنفسيما● لهو بدرس المنطق. ● وانما يذهبون إلى الأزهر بعد صلاة المغرب ويعودون منه بعد صلاة العشاء كما يفعل الطلاب الكبار .

٩٨ كان يود الصبى أن يقضى أجازة الصيف فى القاهرة . فهل كان صادقا أم متكلفا ؟ وما الذى جعله يتوجه مع صاحبه إلى الريف ؟

- **كان الصبى يود** أن يقضى اجازة الصيف فى القاهرة **وكان صادقا** لأنه أحبها وأصبح لا يطيق البعد عنها ، **ومتكلفا** ، لأنه يريد أن يصنع ما كان يصنعه أخوه حتى أن يحظى بما كان أخوه يحظى به من تقدير والديه وإكبار هما له، لأن ذلك فى نظرهم كل نبيل هذ واجتهاد **إلا أن حنينه إلى الأهل والريف** وما فى الريف من لذة ونعيم جعله يتوجه مع صديقه إلى القرية .

٩٩ ما الذى أنكره الصبى على أبيه ؟ وما موقف الأسرة من ذلك ؟

- **أنكر على أبيه** قراءة كتاب (دلائل الخيرات) فتلا لأخوته : بدل قراءة (**دلائل الخيرات**) عبثا لا غناء فيه.
- **موقف إخوته الصغار:** فلما يفهموا عنه ما قال، وتكدر الأخت الكبرى زجرته زجرا عنيفا ورفعت صوتها حتى سمعها الشيخ فغضب لهذا الأمر .

١٠٠ متى تحول نقد قراءة كتاب (دلائل الخيرات) إلى فكاهة ؟

- **وذلك حينما جدّ الشيخ أسئلته للصبى** عن نسب الأزهرى وقد جلست الأسرة للعشاء فقال الصبى فى دهاء وخبث : إنه يزور قبور الأولياء ويقضى نهاره فى قراءة كتاب (دلائل الخيرات) فما كاد الصبى ينطق بتلك العبارة حتى انفرجت الأسرة كلها فى ضحك شديد شرق له الصغار حتى كان الشيخ نفسه أمر عهم للضحك ... **وبهذا تحول نقد الصبى لأبيه فى قراءته لدلائل الخيرات** إلى لهو وعبث أعرافا وأعرانا والطريف أن هذا النقد كان يحفظ الشيخ ويؤذيه فى نفسه ، ولكن الشيخ مع ذلك كان يدعو الصبى إلى هذا النقد ويغريه به ويجد فى هذا الألم لذة ومتاعا

١٠١ لماذا وصف الناس آراء الشيخ (محمد عبده) بالفاسدة المفسدة ؟

- **وصفوا آراءه بالفاسدة** : لأنها كانت تشكك فى عقائد ثبتت عند هؤلاء الناس ورثوها عن آبائهم و لا يقبلون المساس بها بأى حال من الأحوال وكانوا يرونها مفسدة ، لأنها قد أضلت عقول الشباب فيما يزعمون .

١٠٢ بم تعلل : إعجاب الطحلاوى بالشيخ الشنقيطى .

- **وذلك لأنهم :** ● لا يرون له ضريبا (مثيلا) فى حفظه للغة ورواية الحديث.
- **يتحدثون عن** زيارته "للأندلس" ورحلته إلى "القسطنطينية" وإقامته فى المنيبة.
- **لأنه له مكتبة** غنية بالمخطوط والمطبوع، وكان لا يفتح بمكتبته بل كان يقضى أكثر وقته فى دار الكتب المصرية قارئا أو ناسخا .

١٠٣ كيف كان اتصال الصبي بالأدب ؟ علل لما تقول

* كان اتصاله مضطربًا مختلطًا، فقد جمع في نفسه أطرافًا من هذا الخليط من الشعر والنثر، ولكنه لم يقف عند شيء من ذلك ولم يفرغ له، وإنما كان يحفظ منه ما يمر به حين تتاح له الفرصة ، ثم يمضي لشأنه، ونرى أنه أخطأ في دلالته الاتصال المضطرب

١٠٤ ما الشيء الذي يراه الصبي دافعًا النفوس إلى الحرية ؟ بين ذلك

* الأدب وبخاصة الذي يدرس على نحو ما كان الشيخ " المرصفي " يدرسه للتلاميذ حين كان يفسر لهم (الحماسة) أو يفسر لهم (الكامل) .

١٠٥ ما الذي أنكره التلاميذ على الشيخ (المرصفي) ؟ وما موقفه من ذلك ؟

* أنكروا عليه أنه انحرف ذات يوم عن الوقوف للأستاذ الإمام حين تولى النيابة (الشربيني) مشيخة الأزهر فنظم قصيدة يمدح بها الشيخ الشربيني ، ويعرض فيها بالأستاذ " الإمام " فرده بعض تلاميذه في رفق .

* موقفه : ارتكب أمرًا خجلاً واستغفر الله من خطيئته، وهذا يدل على أنه عالم يراجع نفسه ولا يتمادى في الخطأ .

١٠٦ لماذا أعرض الشباب عن درس الشيخ المرصفي ؟

* ● لأنهم لم يرود جدًا؛ ولأنه من الدروس الإضافية التي أنشأها الإمام والتي كانت من دروس العلوم الحديثة (الجغرافيا، والحساب، والأدب) ● ولأن " المرصفي " كان يسخر منهم فيسرف في السخرية ويعبث بهم، فيعلو في أعينهم فضاء ظنهم به وزراء غير متمكن من العلم الصحيح؛ وإنما هو صاحب شعر يُنشد، وكلام يُقال، ونكت تُضحك، ثم لا يبقى منها شيء، وساء ظنُّ الشيوخ بهم فرأهم غير مستعدين لهذا الدرس الذي يحتاج إلى الذوق

١٠٧ ما الجملة التي أحزنت الرفاق الثلاثة ؟ وما أثرها على نفس الصبي ؟

* الجملة هي (لا لا . عاوزين فاكل عيش) ، وأثرها على نفس الصبي : حزن الفتى حزنًا شديدًا لم يعرفه منذ عرف الأزهر .

١٠٨ بم عاقب شيخ الأزهر الفتية ؟ وكيف حاول كل منهم رفع الظلم عن نفسه ؟

* عاقب شيخ الأزهر الفتية بمحو أسمائهم من سجلات الأزهر ، وحاول كل منهم رفع الظلم بالطرق الآتية :

- فكر الأول في أن يتخذ لنفسه مجلسًا في الجامع المؤيد حتى تهدأ العاصفة .
- أما الثاني فقد قص الأمر على أبيه وحاول أبوه أن يتوسط لدى الشيخ (حسونة) .
- أما ثالثهم فكتب مقالاً عنيفًا يهاجم فيه الأزهر ، ويطلب بحرية الرأي وقدَّم مقاله إلى مدير الجريدة " أحمد لطفي " .

* وفي النهاية اتضح أن شيخ الأزهر لم يمحُ أسماءهم من سجلات الأزهر وإنما أراد تخويفهم فقط ، وهذا يدل على أن شيخ الأزهر أبٌ روحيٌ لكل طلاب الأزهر .

مع خالص الدعاء بالتفوق والنجاح

موقع ايجى فاست التعليمي